البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 13 أيلول 2021

Monday 13 September 2021

انّ من أشدّ العلل التي يحاربها النظام القومي الاجتماعي خبثاً وخطراً علة التلاعب بعواطف الجماهير وتسخيرها للمآرب الخصوصية.

سعاده

مؤشرات أميركية جديدة نحو سورية... وتفاهم «الوكالة» مع طهران تمهيد دولي للعودة إلى فيينا

حكومة ميقاتي تنطلق بترحيب دولي عربي... التحدي الداخلي سعر الصرف ورفع الدعم

البيان الوزاري لصندوق النقد... والثقة المتوقعة تقارب الـ 100... ونصرالله الليلة لخطة السفن

كتب المحرر السياسي

المناخ الإقليمي يحمل المزيد من المؤشرات الأميركية نحو سورية، حيث ورش العمل التي تنعقد في مراكز الدراسات تتلاقى على نضج التوقيت المناسب لإعلان خطوة بحجم الانسحاب العسكري، وتفويض روسيا بمواصلة المسؤولية عن الحرب على «داعش» من جهة، وترتيب مستقبل العلاقات بين الجماعات الكردية التي تلوذ بواشنطن والعاصمة السورية، وبالتوازي دراسات ومقالات في صحف كبرى مثل «وول ستريت جورنال» تجد في قانون قيصر للعقوبات على سورية تحدياً وفرصة، حيث الاستمرار بتطبيقه عبء على واشنطن، والرفع التدريجي والمستهدف لعقوباته فرصة للانفتاح على الدولة السورية سواء من بوابة الاستثناء الذي يفترض أن يطال استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان عبر سورية، ليطال مجالات أخرى أشد أهمية في مستقبل العلاقات الأميركية– السورية، مثل تمويل إعادة النازحين، وتمويل إعادة الإعمار، خصوصاً البنى التحتية.

بالتوازي مؤشرات الانفراج أخرى تطال الملف النووي الإيراني مع تعاظم الخشية الأميركية والأوروبية من الاستثمار المتاح لإيران لمراكمة الإنجازات كلما تأخرت العودة إلى الاتفاق النووي، وما كشفته نتائج زيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى طهران من تفاهمات تحت الثوابت الإيرانية بعدم تسليم إنتاج كاميرات المراقبة قبل العودة للاتفاق، وعدم الممانعة بتجديد ذاكرتها التسجيلية لشهر مقبل إفساحاً في المجال للعودة إلى الاتفاق، بينما حمل رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي تأكيداً لمواقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي تبلغها الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي لضمان حصر التفاوض في فيينا بالملف النووي من دون أي أوهام حول جوائز ترضية في ملفات أخرى مقابل الرفع الكامل للعقوبات والالتزام الكامل بالموجبات من الجانبين الأميركي والأوروبي، وهو ما تم بحثه بين المبعوث الأميركي الخاص بالملف النووي روبرت مالي والمسؤولين الروس خلال زيارة مالي لموسكو خلال اليومين الماضيين، وسط إشارات متعددة أميركية وأوروبية وروسية عن العودة الوشيكة لمفاوضات فيينا مع مشاركة إيران في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

في مناخ الانفراجات تقلع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وسط ترحيب أميركي– أوروبي– عربي بولادتها، وينعقد اجتماعها الأول اليوم كخطوة أولى نحو بدء صياغة بيانها الوزاري الذي تؤكد مصادر قريبة من رئيس الحكومة أن الأولوية في البيان ستكون للتفاوض مع صندوق النقد الدولي، بينما تحدثت المصادر عن أولوية داخلية تتمثل برفع الدعم والبطاقة التمويلية المترابطين معاً، وبالتوازي بالحفاظ على استقرار سعر الصرف وإنهاء الأسعار المتعددة للدولار في السوق.

مصادر نيابية تعتقد أنّ الحكومة ستنال ثقة تقارب المئة صوت، مع الإخراج المتمثل بانضمام كتلة لبنان القوي لمانحي الثقة بعد صدور البيان الوزاري، والتزام كتل المستقبل والتنمية والتحرير والوفاء للمقاومة وكتل المردة والقومي والرئيس ميقاتي بمنح الثقة وترجيح منحها من اللقاء التشاوري.

ليلاً سيطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وترجح مصادر حزب الله أن يعلن السيد نصرالله خطة توزيع حمولة السفن من المازوت، بعد وصولها أمس إلى البقاع، كما قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين.

بعد التقاط الصورة التقليدية لها بمشاركة رئيس مجلس النواب نبيه بري، تعقد الحكومة الجديدة جلستها الأولى قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والتي ستفضي إلى تكليف لجنة لصياغة البيان الوزاري الذي سيكون عليه الواقع الاقتصادي وكيفية معالجته، فضلاً عن التأكيد على التعاون مع المنظمات الدولية والتفاوض مع صندوق النقد الدولي وفق خطة إصلاحية إنقاذية للبلد والانفتاح على الدول العربية والصديقة وترتيب العلاقات معها بما يخدم مصلحة لبنان كما سيؤكد البيان الوزاري إجراء الانتخابات النيابية المقبلة في موعدها ودعم الجيش والقوى الأمنية.

إلى حين إقرار الحكومة البيان الوزاري تمهيداً لنيلها الثقة في مجلس النواب، أكدت مصادر التيار الوطني الحر لـ «البناء» أن تعاطي التيار هو إيجابي وأن قرار منح الثقة رهن برنامج الحكومة، مشددة على أنّ ما يهمّنا كتكتل أن تنجح الحكومة في المهمة المشكلة إليها ونحن من جهتنا سنساعدها في عملية الإصلاح في حال سلكت طريق تطبيق الإصلاحات والتدقيق الجنائي. وفي سياق متصل تشدد المصادر على عمل الوزراء بعيداً من الحسابات السياسية والتناقضات، مضيفة سنكون بالمرصاد لأي محاولات تعيق الإصلاح ومحاربة الفساد وتسيير شؤون المواطنين، مع تأكيده أن العهد لا يملك الثلث الضامن وأن هذه الحكومة تتسم بالوزراء التوافقيين الذين لا يمكن احتسابهم على فريق دون الآخر.

وأعلن رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان في حديث تلفزيوني أمس عن منح الحكومة الثقة لإعطائها فرصة لأنّ الوقت ليس للمناكفات السياسية والمزايدات، ونتمنى نجاح الحكومة لإنقاذ البلد مما هو فيه، ولبنان لم يعد يتحمل مراهنات جديدة.

وتظن مصادر مطلعة لـ «البناء» أنّ أحداً من المكونات السياسية لن يذهب إلى تعطيل هذه الحكومة، أولاً لأن الظروف لاتسمح باللعب على وتر الصراعات، ثانياً تقاطع الدور العربي (الأردني والمصري) والأميركي والروسي والفرنسي على أهمية تأليف حكومة تقوم بما هو مطلوب منها
(التتمة ص4)

الحكومة العتيدة في الوقت الضائع! كان الله بعون لبنان...

◆ د. عدنان منصور*

بعد أن تولى حسان دياب رئاسة الحكومة، كان هناك على الساحة السياسة من لا يريد، إصلاحاً، ولا أدارة سليمة ولا مواجهة للفساد، ولا محاكمة للفاسدين. إذ أنّ المنظومة السياسية المتجذرة في الحكم، لا سيما، أخطبوط المصالح الخاصة الذي يمثل الدولة العميقة داخل الحكومات والمؤسسات والإدارات العامة، كانت تدير وتوجّه السياسات، وتتخذ القرارات الملائمة لامتيازاتها، ونفوذها ومصالحها المالية، والتجارية، والاقتصادية، وتحرص على وجودها داخل شبكة المقاولات والتلزيمات والعقود والصفقات التي تسيل على الدوام لعابها.

أكثر من سنتين، والبلد يتخبّط في أسوأ أزمة خانقة مدمّرة، لم يشهدها في تاريخه الحديث، فيما أرباب المنظومة السياسية يهدرون الوقت وهم يبحثون منذ ثلاثة عشر شهراً عن حكومة إنقاذ، وأيّ إنقاذ! لم يبق معادلة او مصطلحاً إلا واستخدموه، لغاية أنه استهوتهم الأرقام والرسوم الهندسية والمعادلات الرياضية والمقاييس والمكاييل، وهم يقاربون تشكيل الحكومة، فيقولون لك إنها على بعد أمتار، أو خطوات، أو العودة الى النقطة الصفر، أو المربع الأول والمربّع ما قبل الأخير، والمربع الأخير! هناك من تكلم عن الزوايا الحادة التي يعملون على تدويرها، وهناك من حدثك عن التحرك في
(التتمة ص4)

الطاقة والعلاقات بين إيران والسعودية محور لقاءات رئيسي والكاظمي

التقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بالرئيس إبراهيم رئيسي للمرة الأولى أمس، للبحث في العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين الجارين على وجه الخصوص.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إن الكاظمي وهو أول مسؤول أجنبي يزور الرئيس الإيراني الجديد، جاء على رأس «وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى».

وكان في استقباله ثلة من حرس الشرف، بحسب لقطات بثها التلفزيون الايراني، وبدأ المسؤولان على الفور مباحثاتهما، وفقاً للوكالة، وتشمل «تبادل وجهات النظر حول أهم القضايا الإقليمية والدولية».

وقال رئيس الوزراء العراقي: «ناقشنا بعض الملفات المشتركة الاقتصادية والمشاريع الاستراتيجية وكذلك «التبادل التجاري وزيادته بما يخدم مصالح الشعبين».

وتأتي الزيارة في وقت يحاول العراق التوسط بين الدول العربية وطهران. فمنذ نيسان تحاول بغداد تسهيل المحادثات بين إيران والسعودية من أجل تخفيف حدة التوتر بين القوتين الإقليميتين.

وبحسب مصدر عراقي الجمعة، سيبحث الكاظمي بشكل خاص التعاون في مجال الطاقة والعلاقات بين إيران والسعودية.

وعلى جدول الأعمال مسألة الديون العراقية على وجه الخصوص. ولمواجهة النقص في الطاقة، لجأت بغداد إلى جارتها التي تزودها بثلث استهلاكها من الغاز والكهرباء.

لكن هذا الصيف، علقت إيران صادراتها إلى العراق لبضعة أيام بسبب ديون قيمتها ستة مليارات دولار لم تسددها بغداد مقابل الحصول على الطاقة.

ومن المتوقع أيضاً أن تغطي المحادثات عدد التأشيرات الصادرة للزوار الإيرانيين لإحياء ذكرى «أربعينية الإمام الحسين» في 27 أيلول. وتمّ الاتفاق على إصدار 40 ألف تأشيرة دخول للحجاج الإيرانيين لكن طهران طلبت مضاعفة هذا الرقم.

في السنوات السابقة، تدفق ملايين الزوار الإيرانيين إلى مدينة كربلاء في العراق، لكن تمّ فرض قيود هذا العام بسبب فيروس كورونا.

نقاط على الحروف

تحديات أمام رئيس الحكومة ووزراء النقل والطاقة والمال

◆ ناصر قنديل

– من المصادفات السعيدة التي مكّنت الرئيس نجيب ميقاتي من إنهاء التعثر وإخراج حكومته إلى الضوء، الانكفاء الأميركي عن اعتماد سياسة الدفع بلبنان إلى الهاوية واعتبار معركة إسقاطه مكوناً عضوياً في معركتها على المقاومة، بعدما أدّت سفن الحرية التي كسرت الحصار الأميركي البري على لبنان بقوة قانون قيصر للعقوبات على سورية، بنقل معادلة الردع إلى البحار، إلى ارتضاء استبدال خيار التفكيك الاقتصادي لوحدة الكيانات التي فككها سايكس بيكو سياسياً، بالعودة للتشبيك الاقتصادي الذي تفرضه الجغرافيا، من بوابة الإفراج عن خيار استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان عبر سورية، لكن ذلك لا يعني أن النهوض بلبنان صار سياسة أميركية أو غربية أو خليجية، فالحد الأدنى الذي يمكن قوله هو إن التراجع الذي يصيب سياسات المنع، يفتح الطريق أمام مبادرات لبنانية نوعية إذا توافرت روح المبادرة لدى الحكومة الجديدة، من دون الاكتفاء بالوصفة التقليدية المحدودة الفعالية للجوء إلى صندوق النقد الدولي، حتى لو لم تصاحبها شروط ظالمة، بل امتلاك خطة الإفادة منها من ضمن سلة مبادرات الحكومة.

– تستطيع الحكومة أن تمتلك خطة نهوض اقتصادي مالي، تنطلق من مقاربة الأزمة المالية من جهة وإعادة الترسمل من جهة مقابلة، بما ينسجم مع معادلة لتوزيع أكلاف الخطة مع تناسب توزع المسؤوليات عن الانهيار من جهة، ويحفظ شروط النهوض من جهة موازية، وهنا يمكن للحكومة أن تبلور خطة لصندوق للنهوض يتيح برمجة وجدولة الديون وإعادة الودائع ونهوض وهيكلة القطاع المصرفي بشروط جديدة، فصندوق للنهوض من 60 مليار دولار ممكن أن يحقق هذا الهدف، وهو صندوق يمكن تكوين تمويله من مساهمة مكررة بعشرة مليارات دولار يتحمل تأمينها ستة أطراف، هي كل من مصرف لبنان بحسم هذا المبلغ من ديونه على الدولة، والمصارف بالتخلي عن هذه القيمة من سندات الخزينة لدى الدولة اللبنانية، وأصحاب الودائع بـ10 في المئة من الاحتياط الإلزامي تحسم بذات النسبة من الودائع، وما يعادل هذه القمية من خلال رهن الذهب أو تسييل بعضه، وطلب مساهمة بقيمة موازية من صندوق النقد الدولي ورقم مواز من الدول المانحة الغربية والعربية، تضع الحكومة ثقلها لتجميعها.

– في خطة النهوض الاقتصادي على الحكومة أن تضع في أولويتها حسماً سريعاً للمفاوضات على ترسيم الحدود البحرية لا يفرط بالحقوق، ووضع معيار لصدقية الموقف الأميركي بمساعدة لبنان من خلال الضغط لصيغة تنهي هذا الملف من دون تنازلات سيادية، وتفتح باب استخراج ثروات النفط والغاز، ويتبع هذه الأولوية ويتصل بها رد الاعتبار لقطاع تكرير النفط والمصافي من جهة، ومحطات التغويز من جهة مقابلة، ولا يقل أهمية عن هاتين الوجهتين فهم أن التشبيك مع الجوار عبر سورية لا يقتصر على استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية، فالحلقة الأهم فيه هو تشغيل وتفعيل وتطوير خط جر النفط العراقي إلى طرابلس وتطوير المصفاة، والخط بأهميته غني عن البيان بحجم الثورة التي يحدثها
(التتمة ص4)

في مواجهة الحصار والاحتكار والفساد

◆ بشارة مرهج*

تفرض الإدارة الأميركية حصاراً خانقاً على لبنان يمسّ الشأن المالي كما الشأن السياسي. ويترك هذا الحصار أثره البالغ على دورة الحياة والحركة الاقتصادية العامة، فضلاً عن حركة نقل الأموال وحركة الشاحنات والتواصل مع البلدان العربية، بخاصة سورية والعراق حيث تكمن رئة لبنان الاقتصادية. ويترافق ذلك مع ضغط صهيوني مستمر على الحدود مع استفزازات لا تتوقف جواً وبحراً، حيث المناورات مستمرة والاختراقات على تزايد بهدف إحداث وضع غير مستقر في لبنان يضعف الدولة وحركة المقاومة التي لقنت هذا العدو، خلال الفترة الماضية، دروساً بليغة تجعله اليوم متخوفاً من أي خطوة عدوانية تراوده ضد لبنان. إلى ذلك تستمر الفئات الحاكمة في لبنان في صراعاتها الجانبية التي تعطل حركة الدولة وموازين العدالة ومصالح المواطنين، فيما يستمر الاتفاق غير المباشر بين أطرافها لمحاصرة المواطنين ونهب أموالهم واستباحة المال العام وتعطيل المصارف بالتفاهم مع أصحابها وحاكم البنك المركزي .

وبسبب ذلك كله فرغت البنوك من العملة الصعبة وتراجعت معها الحركة التجارية والاقتصادية وتزايدت فيها نسبة التضخم وارتفعت الأسعار بصورة جنونية، إلى حد وضع البلاد أمام حالة إفلاس حقيقية تتمثل اليوم بندرة الدواء والغذاء والمحروقات وتعطيل العديد
(التتمة ص4)

عالم متحوّل... «إسرائيل» مجرد حاجز طيار وكيانات البترودولار ستختفي قريباً

◆ محمد صادق الحسيني

الخبر الآن هو سحب واشنطن لبطاريات باتريوت من السعودية على رغم تزايد هجومات أنصار الله عليها.

وأنّ الأميركيين يغادرون المنطقة نهائياً وإن بالتدريج على رغم خطورة التحولات.

ويقولون للعرب كما لليهود:

دبّروا حالكم بأنفسكم وكل واحد يقلع شوكه بأظافره...

البداية من أفغانستان والأمر سارٍ على سائر البلدان، وكذلك لبنان.

هذا هو لسان حال الدوائر الأميركية لمن يقرأ جيداً، الموازين في الميدان والتقارير في الكواليس.

والتي تقول :لن يطول الزمان الذي ستصبح فيه حتى القاعدة الأميركية المتقدمة المقامة على اليابسة الفلسطينية والتي اسمها «إسرائيل»، إلا وتكون على جدول الإغلاق مثلها مثل مئات القواعد الأميركية المنتشرة في العالم، وذلك في إطار تطبيق برنامج أو خطة أميركا أولاً..!

الكيان إلى زوال إذن ولو بعد لأي.

وإمارات النفط والغاز والبنزين تختفي قريباً من خريطة الوطن العربي، بخاصة بعد تقرير اقتصادي للأمم المتحدة يتوقع إفلاسها في عام 2024.

وما سيسرع في ذلك انتهاء وظيفتها الكيانية التي استحدثت من أجلها.
(التتمة ص4)

نشر وثيقة عن هجمات 11 أيلول: تلميح بعلاقة بين الرياض والمنفذين

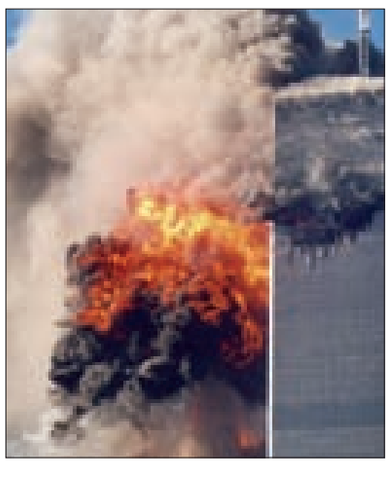

نشر مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي أول أمس، وثيقة رُفعت عنها السرية في الآونة الأخيرة تتعلق بالتحقيق في هجمات 11 أيلول 2001 على الولايات المتحدة ودعم الحكومة السعودية للخاطفين وذلك بناء على أمر تنفيذي من الرئيس جو بايدن.

وأظهرت الوثيقة التي نشرها مكتب التحقيقات الاتحادي في الذكرى السنوية العشرين للهجمات، اتصالات بين الخاطفين وسعوديين لكنها لم تشر إلى دليل على تورط الحكومة السعودية في الهجمات التي أودت بحياة زهاء ثلاثة آلاف شخص.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي أمر بايدن وزارة العدل بمراجعة وثائق من تحقيق مكتب التحقيقات الاتحادي في الهجمات لرفع السرية عنها ونشرها.

ومنذ سنوات يضغط أقارب الضحايا لإتاحة مزيد من المعلومات بخصوص ما خلص له مكتب التحقيقات الاتحادي في تحقيقه، مشيرين إلى أن الوثائق ستظهر دعم السلطات السعودية للمؤامرة. وكان 15 من الخاطفين التسعة عشر من السعودية.

وقالت السعودية مراراً إنها لم تقم بأي دور في الهجمات. ولم تجد لجنة حكومية أميركية في 2004 أي دليل يفيد بأن السعودية مولت بشكل مباشر تنظيم «القاعدة» الذي وفرت له حركة طالبان الأفغانية ملاذاً آمناً آنذاك. لكن اللجنة لم تحسم مسألة الاشتباه بتورط مسؤولين سعوديين بشكل منفرد.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 13 أيلول 2021
Thirteenth year/Monday/13 September 2021

هل تصمد الحكومة في مواجهة الأزمات المتراكمة؟

■ علي بدر الدين

صحيح انّ الحكومة تشكلت بعد مخاضات ومعاناة وشدّ حبال داخلي، والصحيح أيضاً أنّ قرار تشكيلها صدر بنسبة كبيرة من الخارج ولا مشكلة أو أزمة في ذلك، لأنّ لها أسوة بمعظم الحكومات التي سبقتها، وليس في الأمر ما يدعو إلى الدهشة والاستغراب. ولا عجب في أن تتماثل هذه الحكومة بغيرها من حيث الشكل، لكن لا بدّ أن تتمايز عن سابقاتها في المضمون، وأن لا تسمح بحصول المزيد من الانهيارات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية، وإغراق لبنان بالديون الخارجية والداخلية والسطو على أموال الدولة والمودعين في المصارف، وتعميم «ثقافة» الفساد والمحاصصة، والإنغلاق الطائفي والمذهبي وإثارة الغرائز والانكفاء إلى ما سُمّي بالبيئات الحاضنة...

كلّ هذا لم يكن من أجل مصلحة الوطن والدولة والشعب والمؤسسات، بل لخدمة مصالح المنظومة السياسية، ومن أجل تقاسم «جبنة» الدولة من خلال هذه الحكومات التي كانت تشكل على القياس لضمان حصة كلّ فريق منها، وقد نجحت فعلاً في تكريس «مفاهيمها» وقوانينها وألاعيبها الخاصة التي وفرت لها الأرضية الملائمة لاستمرارها في فرض الأمر الواقع السياسي والسلطوي والتحاصصي على مدى عقود ثلاثة! وإنْ بدأت تظهر عليها علامات العجز والتراجع والوهن، في غير موقع سياسي أو سلطوي أو شعبي.

لا غرابة ولا مفاجأة بالهبّة الإقليمية والدولية، والضغط على من يعنيهم أمر تشكيل الحكومة لإزالة العراقيل وفكفكة الألغام من طريقها وحلّ العقد الواحدة تلو الأخرى، أولاً لتشكيل الحكومة، وهذا حصل فعلاً، وثانياً لإنقاذ الطبقة السياسية والمالية، والحؤول دون تفكك منظومتها وانهيارها، وإقدام الجهات الاقليمية والدولية على وقف تنفيد أو تجميد بعض الشروط التي وضعتها والمطلوبة من المجتمع الدولي وخاصة البدء بإصلاحات حقيقية.

هذا المجتمع الدولي الذي لطالما ادّعى انه حريص على لبنان وشعبه ودولته ووحدة مؤسساته، ولكنه أكثر حرصاً على مصالحه ومكاسبه وتعزيز نفوذه في المنطقة والاقليم وأي مكان من هذا العالم، وهذا سلوك طبيعي للدول الكبرى المؤثرة التي تتلاعب بمصالح الدول الضعيفة والفقيرة وسياساتها وخرائطها وتغير عليها في أيّ وقت لأيّ سبب او من دون سب، انه منطق القوة والعجرفة، لا سيما تلك الدول التي تحكمها طبقات سياسية وأنظمة تابعة وضعيفة وفاسدة تتلطى خلف الطائفية والمذهبية والمحاصصة، لمآرب وغايات خاصة، وهي لطالما باعت قرارها للخارج القوي ليحميها من «الشركاء» في الوطن الذين يتنازعون ويتنافسون على التسلط والنفوذ والفساد، ولبنان وطبقته السياسية والمالية الحاكمة منذ عقود هما للأسف المثال والنموذج.

الحكومة التي ظلّ تأليفها معلقاً على حبال الداخل وفي شباك الخارج، لما يقارب ثلاثة عشر شهراً، أنقذها تقاطع المصالح الدولية والإقليمية، ورضوخ المنظومة السياسية لضغوط الخارج، الذي يظهر انه «يمون» عليها كثيراً، وله في «ذممها» ورقابها ديون حان وقت تسديدها ولو «بالتقسيط» السياسي والمصلحي المبرمج ووفق آلية وشروط الخارج.

قد يرى البعض، أنّ هذه الحكومة المفروضة خارجياً، ليست هي المطلوبة لمرحلة قاسية جداً، رمت بكلّ مآسيها ومساوئها وأخطارها على لبنان الدولة والشعب والمؤسسات والاقتصاد والمال، حيث تفشت البطالة وتعمّم الفقر وساد الجوع و المرض، وانعدمت الخدمات من الكهرباء إلى الماء، وفقد الغذاء والدواء، وتعطلت المستشفيات والجامعات وأقفلت الشركات والمؤسسات والمعامل والمصالح، وقد لا تلبّي طموح الشعب، ولا قدرة لها على الإنقاذ، لأسباب واعتبارات كثيرة ومن أهمّها، انها ولدت من رحم الطبقة السياسية المجرّبة، وولدت برعاية خارجية غير بريئة، لها شروطها وأثمانها الكبيرة التي لا قدرة لهذا البلد المنكوب وشعبه الجائع ان يتحمّلها أو دفع أثمانها الباهظة، وليس لهذه الحكومة ما يكفي من الزمن لتنفيذ بيانها الوزاري، او إعادة الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية والخدماتية المتفاقمة والكارثية التي بلغتها البلاد والعباد، إلى الحدّ المقبول، وليس الطبيعي لأنّ ذلك صعب جداً، بل مستحيل.

لا بدّ من الانتظار بعض الوقت لمعرفة ما إذا كان صحيحاً أنّ قوة الحكومة تكمن بالعامل الخارجي الاقليمي والدولي، الذي وعد بدعم الحكومة ومدّها بجرعات من القروض والمساعدات حتى لا تتبخر بسرعة، خاصة أن بعض قوى الداخل، تراهن على سقوطها المبكر.

يمكن القول، انّ وجود الحكومة أفضل من عدمه، و«أحلى من بلاش»، كما يُقال «الكحل أحسن من العمى». وكان الله بعون اللبنانيين.

المطلوب من الحكومة الجديدة... إنجازات ملموسة لا معجزات

■ أحمد بهجة

الانطباع الأول لدى عموم اللبنانيين بعد تشكيل الحكومة الجديدة هو انطباع إيجابي مهما اختلفت الآراء والانتماءات السياسية، ومهما كانت المواقف من الأفرقاء السياسيين المشاركين في هذه الحكومة.

ذلك أنّ البلد بعد 13 شهراً على استقالة حكومة الرئيس حسان دياب لم يعد يحتمل عدم وجود حكومة فاعلة ولديها القدرة على اتخاذ القرار، أقلّه لفرملة المسار الانحداري المخيف، إذا لم يكن ممكناً الحديث حالياً عن معالجات إنقاذية جذرية تحتاج إلى وقت طبعاً، لكن يبقى أنّ تشكيل الحكومة يُعدّ خطوة أولى لا بدّ منها على طريق المعالجات الإنقاذية.

الأزمات كثيرة والمشاكل كبيرة ومتراكمة، واللبنانيون يعانون من الصعوبات المعيشية اليومية التي باتت تثقل كاهلهم، خاصة في ما يتعلق بأساسيات الحياة من كهرباء وماء ودواء وغذاء ومحروقات... وهم بحاجة ماسّة لجرعة أمل قد تتوفر مع تشكيل هذه الحكومة التي توحي بالدرجة الأولى أنها قادرة على فعل شيء ما، لا سيما أنّ الأرضية مناسبة لتحقيق بعض الأمور حتى لو كانت صغيرة إلا أنها قد تكون كافية لكي تعطي المؤشر المطلوب على القدرة العملية لهذه الحكومة.

ما يدفعنا إلى هذا التفاؤل نوعاً ما هو أنّ الحكومة ضمّت في صفوفها كفاءات علمية عالية جداً وأصحاب اختصاص مشهود لهم بأنهم حققوا نجاحات كبيرة في مجالاتهم، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الإعلامي المخضرم الأستاذ جورج قرداحي الذي يشكل تولّيه وزارة الإعلام فرصة هامة جداً لهذا القطاع الحيوي في لبنان، لا سيما على صعيد تطوير الإعلام الرسمي، وجعله يواكب عصر التطور التكنولوجي الذي أحدث ثورة فعلية في عالم الإعلام.

كذلك لا بدّ من التنويه بوزير الطاقة والمياه الدكتور وليد فياض، صاحب السيرة الذاتية اللامعة على المستويين العلمي والعملي، وهو بلا شك قادر بما لديه من خبرات وقدرات أن يصنع فارقاً إيجابياً في هذه الوزارة الهامة جداً، والتي لم تكن على قدر طموحات اللبنانيين خلال السنوات الماضية، بل على العكس حيث تدهورت الأوضاع كلها على صعيد الكهرباء والمياه والمحروقات إلى أدنى مستوى، لأسباب متعددة لا مجال لتعدادها هنا...

ما ينطبق على قرداحي وفياض ينطبق أيضاً على معظم الوزراء الآخرين لناحية الخبرات والمستويات العلمية الرفيعة، وهم جميعاً مطلعون بلا شكّ على أوضاع البلد وأزماته ومشاكله، لكن لن نبكر في الحكم عليهم سلباً أو إيجاباً، بل لا بدّ من إعطاء الحكومة بكلّ أعضائها الفرصة الكافية، وهناك عرف عالمي بإعطاء أيّ سلطة جديدة فترة سماح من مئة يوم قبل البدء في تقييم الأداء سواء للحكومة مجتمعة أو لكلّ وزير على حدة، وسنكون كرماء قليلاً ولن نبدأ باحتساب فترة السماح إلا بعد نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي.

على أنّ ما يريده اللبنانيون من هذه الحكومة ليس بالأمر العسير، فهم لا يطلبون المعجزات، ولكنهم بحاجة ماسة إلى بعض الخطوات السريعة التي لا تتطلب سوى اتخاذ بعض القرارات الجريئة التي أحجمت الحكومات السابقة عن اتخاذها...

لكن حكومة الرئيس حسان دياب، رغم أنها كانت لأكثر من سنة حكومة تصريف أعمال، استطاعت أن تبدأ الخطوات الأولى على الطريق الذي يوصلنا إلى بعض الحلول لأكثر الأزمات صعوبة وإلحاحاً، خاصة في موضوع الكهرباء حيث زار وفد وزاري رفيع العاصمة السورية دمشق بشكل رسمي للمرة الأولى منذ عشر سنوات، ووجد لدى الأشقاء في سورية كلّ ترحيب وموافقة على ما يريده لبنان، لا سيما أنّ موضوع الزيارة كان البحث في استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن عن طريق سورية. وبناء على موافقة سورية عُقد قبل أيام اجتماع رباعي لبناني سوري أردني مصري في عمّان لمتابعة هذا الأمر، وكانت نتيجة الاجتماع إيجابية جداً على أن تتمّ متابعة الأمور اللوجستية على الأرض في الدول الأربع للبدء خلال شهرين أو ثلاثة باستجرار الغاز المصري ثم الكهرباء الأردنية إلى لبنان عبر سورية.

وهناك أيضاً إمكانية متاحة لأن تتخذ الحكومة الجديدة قراراً باستيراد المحروقات من إيران بالليرة اللبنانية، وقد أثبت وصول الباخرة الإيرانية ـ اللبنانية الأولى وربما الثانية أيضاً والثالثة على الطريق باتجاه البحر المتوسط بأن لا عوائق أمام تحقيق هذا الأمر الذي من شأنه أن يوفر على المالية العامة استنزاف العملات الأجنبية التي أصبحت نادرة الوجود في خزائن المصرف المركزي.

ويمكن استخدام ما توفره هذه الخطوة من أموال في تأمين ما تحتاجه البطاقة التمويلية لبدء تنفيذها فعلياً، بعدما انتهت كلّ الخطوات التحضيرية ولم يبق إلا أن تقدّم العائلات طلباتها عبر المنصة المخصصة لذلك، ولا حجة هنا بأنّ الأموال غير موجودة، حيث تمّ بشحطة قلم توفير مليارات الدولارات للدعم العشوائي الذي لم يصل منه إلى الذين يحتاجون فعلاً للدعم إلا القليل القليل، فيما تمويل البطاقة التي يستفيد منها أكثر من 500 ألف عائلة تحتاج فقط إلى نحو 700 مليون دولار طوال عام كامل.

ومثل هذه الحلول متاحة أيضاً في أكثر من مجال، خاصة في الدواء والمستلزمات الطبية والقطاع الصحي عموماً...

يبقى أنّ كلّ ذلك يحتاج إلى قرارات جريئة مطلوبة من الحكومة الجديدة... وليس أمامنا اليوم سوى الانتظار على أمل أن يتحقق ما يأمله اللبنانيون. وانّ غداً لناظره قريب...

ميقاتي بدأ التحضير للبيان الوزاري انطلاقاً من الملفات الأساسية

باشر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أول من أمس، عقد اجتماعات متتالية مع الوزراء في إطار مناقشة تصورهم لعمل وزاراتهم والملفات الأساسية المطلوبة، والتحضير للبيان الوزاري الذي ستنال الحكومة الثقة على أساسه.

كما عقد ميقاتي اجتماعاً ضم الوزراء الجدد والسابقين المعنيين بموضوع البطاقة التمويلية، التي تم الإعلان عن المباشرة بتسجيل من يرغب الإفادة منها، وفق الشروط المحددة.

وبحسب بيان «حرص رئيس الحكومة على الاطلاع تفصيلياً على المراحل التي قطعها هذا الموضوع، وما إذا كان الإعلان عن البطاقة قد اقترن فعلياً بمصادر تمويل محدّدة، ومواعيد محدّدة للدفع، أم أن البحث سيستمر في هذا الموضوع لإيجاد التمويل المناسب والحلول النهائية لكل المسائل المتعلقة بهذا الملف.

وقد اتُفق بنتيجة البحث على أن يستكمل الوزراء الجدد والسابقون، البحث في الأيام القليلة المقبلة لإعداد التقرير النهائي في هذا الموضوع».

من جهته، اعتبر وزير الاتصالات المهندس جوني قرم في تصريح «أن التحديات التي نواجهها كبيرة وعلينا العمل من دون تأخير وبروح إيجابية من أجل النهوض بقطاع الاتصالات تلبيةً لحاجات اللبنانيين وطموحاتهم».

وأكد أنه سيعمل مع فريق الوزارة «على تأمين معالجة سريعة للأمور الملحّة التي يعانيها القطاع حالياً»، مشيراً إلى أنه سيضع خطة عمل «تكون بمثابة خارطة طريق ترسم استراتيجية واضحة لمواكبة تطورات قطاع الاتصالات في العالم».

ولفت إلى أنه» سيسعى جاهداً لتحقيق التقدّم والنمو في مختلف إدارات الوزارة، ولن يُدخر جهداً لتحقيق هذه الأهداف من أجل الارتقاء إلى مستوى مسؤولياته تجاه لبنان واللبنانيين».

أرسلان التقى شرف الدين: لخطة إصلاحية شاملة وسريعة

أرسلان متوسطاً نجله مجيد وشرف الدين والغريب والمشرفية في خلدة

استقبل رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان في دارته بخلدة، وزير المهجّرين عصام شرف الدين، في حضور نجله مجيد أرسلان والوزيرين السابقين رمزي المشرفية وصالح الغريب ونائب رئيس الحزب نسيب الجوهري وعضو المجلس السياسي مدير الداخلية لواء جابر.

وهنّأ أرسلان شرف الدين بالمهام الجديدة الموكلة إليه، متمنياً له «التوفيق والنجاح ضمن الحكومة الجديدة في وقف الانهيار وإقرار خطة إصلاحية شاملة وسريعة، تساهم في تحسين الواقع الاقتصادي والمالي والاجتماعي».

وشكر للمشرفية «الدور الذي قام به في الحكومة السابقة والجهد الذي بذله في وزارتي الشؤون الاجتماعية والسياحة وفي ملف النازحين، في ظل الظروف الصعبة»، مشدّداً على أن «المسؤوليات المقبلة المطلوبة منه ستكون أكبر وأصعب».

الوزراء الجدّد واصلوا استقبال المهنّئين: وقت العمل للنهوض من الواقع المرير

واصل الوزراء الجدّد استقبال المهنّئين، مؤكدين أمامهم أن الوقت للعمل ولبثّ الإيجابية للنهوض من هذا الواقع المرير.

وفي هذا السياق، نظّمت بلدة طاريا البقاعية استقبالاً شعبياً حاشداً لابن البلدة وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حمية الذي قال أمام الوفود المهنّئة: «أنا إن شاء الله سيكون لي تصريح مفصل حول الوزارة التي سأستلمها، وإنما اليوم أنا بين أهلي وأهل منطقتي وفي بلدتي، أستقبلكم في بيتي وأهلاً وسهلاً بكم».

وتابع «بالنتيجة هذه المسؤولية التي توليتها هي حمل على كتفي، ويجب أن أكون على قدر المسؤولية، وأنا أتمنى عليكم أن تساعدوني، لأن العامل النفسي والعائلي له الفعل الأساس بأن يصل أحدنا ويخدم بلده».

وقال «أنا وزير من طاريا، من بعلبك الهرمل، من آل حمية وإنما أنا وزير لكل لبنان وبالتالي على عاتقي مسؤوليات تجاه بلدي، بالطبع عليّ مسؤوليات تجاهكم وتجاه منطقتي ولكن في الأول والأخير أنا وزير لبناني لكل لبنان».

وختم «بعد يوم الاثنين سأُدلي بتصريح سياسي أعبّر فيه عن الأمور بكل تفاصيلها وعن رؤية إستراتيجية للوزارة، وإلى أين ستتجه الأمور، وأعلن عن الخطة العملية التي سنرسمها للأيام المقبلة».

بدوره، شدّد وزير الصناعة جورج بوشكيان خلال زيارته أمس بلدة عنجر، لمشاركة الأهالي في احتفالية الذكرى الـ82 لتأسيس البلدة وعيد الصليب والذكرى 106 لانتصار أهالي جبل موسى، في حضور النائب هاكوب ترزيان، الوزيرة السابقة فارتينيه أوهانيان، على «المؤشرات الإيجابية التي لا تزال ترافق ولادة الحكومة الجديدة»، مؤكداً «ضرورة العمل جميعاً من أجل تعميم الجو الإيجابي في هذا الظرف الذي يتطلب منّا تضافر كل الجهود من أجل هذا الوطن والإنسان في لبنان، الذي يكفيه ما يعانيه من كوارث».

من جهتها، نوّهت أوهانيان بتعيين بوشكيان على رأس وزارة الصناعة «وهو المعروف بجهوده الاقتصادية ونظافة كفه». بدوره شكر بوشكيان أوهانيان «على كل ما قدمته في وزارة الشباب والرياضة، فكانت علامة فارقة ولها منّا كل التقدير والاحترام».

وكان بوشكيان أكد خلال استقباله وفوداً مهنّئة في دارته بزحلة، أن «الوقت للعمل ولبثّ الإيجابية للنهوض من هذا الواقع المرير، وليس وقت السياسة وصراعاتها». وقال «العمل سينطلق من أجل النهوض الصناعي والإنتاجي، وسنكون وكل العاملين في القطاع الصناعي يداً واحدة للبناء والتطوير، وسنتابع كل الملفات لوضع خطة إستراتيجية والعمل على تنفيذها»، واعداً الصناعيين بـ«العمل سوية بشفافية لنصل إلى برّ الأمان، ليس فقط للقطاع الصناعي وإنما للبنان».

أمّا وزير الإعلام جورج قرداحي فتوجه، بُعيد وصوله أمس إلى بيروت، قادماً من الامارات العربية المتحدة، بكلمة إلى «بعض الجهابذة والمحلّلين الذين ظهروا عبر شاشات الوسائل الإعلامية خلال اليومين الماضيين وحللوا تشكيل الحكومة والمحاصصة»، وقال «فليسمحوا لنا وليهدأوا قليلاً»، متمنياً على وسائل الإعلام «عدم استضافتهم لأن الحكومة حديثة الولادة».

وتابع «كما قال دولة الرئيس نجيب ميقاتي إننا في طائرة تهبط اضطرارياً وعلينا جميعاً التعاون حتى نبعث نفحة من الأمل إلى الناس الذين أقول لهم إننا سنحاول القيام بكل ما هو إيجابي، وليهدأ الذين يريدون الذهاب بنا إلى الجحيم، لأننا لا نريد ذلك ومن يريد ذلك فليذهب وحده».

وقال وزير العمل مصطفى بيرم خلال استقباله المهنئين في بلدته الوردانية بإقليم الخروب «رسالة هذا البيت مستمرة في العطاء والانفتاح والتواصل، وأعتقد أن جزءاً من هذا الاختيار، هو رسالة للمنطقة، ورسالة للتواصل، لأن هذا البيت يتقاطع مع كل القوى، وهو مجمع لكل هذه القوى، لأننا في زمن الوصل لو شبعنا من الفصل ونحتاج إلى الوصل والتقارب»، معتبراً «أن لبنان يحتاج إلى مواقف وليس إلى كلام والمرحلة مرحلة عمل ولا نستطيع أن ننظر على الناس لأن الناس تعبت وسنحاول إيصال صوت وجعهم إلى هذه المؤسسة الدستورية أي مجلس الوزراء».

وختم «لنا الشرف أن نمثل هذا الإقليم ولبنان، والشكر لمن اختارنا، وإن شاء الله ننال ثقة الآخرين، نحن على عهد هذا المنزل الذي كان مفتوحاً وسيبقى مع كل الأحبة في هذه البلدة وفي الإقليم وكل لبنان. كل الأمل لأننا نحتاج إلى الأمل، وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل».

واستقبل وزير الزراعة الدكتور عباس الحاج حسن في دارته ببلدة شعث وفود المهنئين، تقدمهم وزير الزراعة والثقافة السابق الدكتور عباس مرتضى، رئيس الهيئة التنفيذية في حركة أمل مصطفى الفوعاني، مسؤول مكتب الشؤون البلدية والاختيارية المركزي بسام طليس، رؤساء بلديات واتحادات بلدية ووفود رسمية وشعبية وعائلية من مختلف أنحاء المنطقة.

الوزير قرداحي لدى وصوله إلى مطار بيروت أمس

الوزير حمية بين مستقبليه في طاريا

خفايا

قالت مصادر مالية انّ بمستطاع الحكومة اللبنانية الجديدة تأسيس صندوق للنهوض يسهم فيه القطاع المصرفي بعشرة مليارات دولار ومثلها من مصرف لبنان و10% من الودائع، وعندها يصبح مشروعاً تأمين مساهمة الدولة فيه بجزء من الذهب بذات القيمة، ومثلها من كلّ من صندوق النقد الدولي وعدد من المانحين الأصدقاء...

كواليس

قال خبراء في شركات الأمن في كيان الاحتلال انّ تكنولوجيا إدارة السجون وتقنياتها التي كانت تمثل مليارت الدولارات من الدخل الإجمالي للكيان عبر عقود مع عدد من دول العالم تعرّضت لهزة كبيرة بعد نفق الحرية، بمعزل عن مصير الأسرى المحررين، وانّ عقوداً قيد التجديد تتعرّض لإعادة النظر!

مهنّئو الحكومة: لتحسين الأوضاع الصحية والاقتصادية والتنموية

هنّأت أحزاب وفاعليات سياسية ونقابية وروحية، بتأليف الحكومة الجديدة، داعيةً الوزراء إلى العمل بكل قواهم لتحسين الأوضاع الاجتماعية والصحية والاقتصادية والثقافية والتنموية.

وفي هذا الإطار، اتصل بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر، هاتفياً برئيس الجمهورية العماد ميشال عون وبرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، مهنئاً إياهما بتشكيل الحكومة ومتمنياً النجاح لها للحكومة وراجياً «السير قدماً لإنقاذ لبنان من محنته، وتأمين شتى سبل العيش الكريم للبنانيين».

وهنأ مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في بيان، ميقاتي بتشكيل الحكومة، وتمنى له «التوفيق والنجاح في تحقيق النهوض بالبلد اقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً وتنموياً، وتفعيل عمل المؤسسات الرسمية للقيام بمهامها لخدمة المواطنين، وتنفيذ الإصلاحات في شتى المجالات».

بدوره، هنأ البطريرك غريغوريوس الثالث لحام بالحكومة الجديدة، رئيساً ووزراء، آملاً أن «يكونوا عند آمال وتطلعات الشعب اللبناني ويعملوا بكل قواهم لتحسين الأوضاع الاجتماعية والصحية والاقتصادية والثقافية والتنموية».

وهنأ عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن باتصال هاتفي، عون ورئيس وميقاتي بتشكيل الحكومة الجديدة. كما اتصل الخازن بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، شاكراً «إيّاه على الجهود التي قام بها للمساعدة في تفكيك العقد التي كانت تعتري التشكيل».

ورحّب رئيس «الرابطة المارونية» النائب السابق نعمة الله أبي نصر، بتشكيل الحكومة ، وخصّ بالتهنئة نائب رئيس الرابطة السابق السفير عبدالله بو حبيب الذي سُمّيَ وزيراً للخارجية والمغتربين، متمنياً له التوفيق في مهماته الجديدة وفي رعاية اللبنانيين في الانتشار وضمان حقهم في المشاركة بالانتخابات النيابية المقبلة حيث هم.

وقال أبي نصر «هناك العديد من التحديات المالية والاقتصادية والاجتماعية والحياتية التي تواجه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي تضمّ نخبة من الوجوه المتألقة في مجالات اختصاصها، وهذا ما يحتّم عليها العمل فريقاً واحداً ومنسجماً ومتعاوناً بين جميع مكوناتها، لأن أولوية الإنقاذ تتقدم على أي أمر آخر. كما أن الرابطة المارونية تتمنّى قيام تعاون دائم وبناء بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لانتشال لبنان من أزمته العميقة والمعقدة».

من جهته، لفت حزب الاتحاد إلى أن «تشكيل الحكومة هو أمر تقتضيه مصلحة إدارة الشأن العام الذي يفتقد إلى مرجعية في إدارة شؤونه، وإن هذه الحكومة يقتضي أن تتصدّى للانهيار السريع، وتُخفف أعباء المواطنين وتُحضر للاستحقاقات الدستورية، يواكبها إطلاق ورشة الإصلاح ومكافحة الفساد وتسهيل التحقيق الجنائي».

وأشار إلى أن «التفاوض مع الصندوق الدولي يقتضي أن يراعي المصلحة الوطنية في إطار تعزيز الإنتاج الوطني وليس الاقتراض وعلى الحكومة أن تفتح أبواب العلاقات الأخوية مع الأشقاء العرب».

ورحّب نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في بيان، بتشكيل الحكومة آملاً «أن يفتح تشكيلها الطريق أمام الإنقاذ الذي يحتاجه لبنان، اليوم قبل غد».

وأضاف «المطلوب أن تتحرك الحكومة على أساس أنها فريق واحد، منسجم ومتماسك، وقادر وأن تضع خطة إنقاذية شاملة تُعيد ثقة اللبنانيين بدولتهم وتتخذ الإجراءات السريعة والحاسمة للتحرّر من الضائقة المالية والاقتصادية والاجتماعية والبدء بالإصلاحات على غير مستوى وصعيد».

كما تمنى القصيفي التوفيق والنجاح لوزير الإعلام الجديد جورج قرداحي «وهو صحافي مخضرم يعرف مشكلات المهنة، وأدرى بشعابها وتنتظره ورشة كبيرة لتطويرها»، مشدّداً على أن «نقابة المحرّرين على استعداد للتعاون معه لما فيه مصلحة المهنة والعاملين فيها».

واعتبر رئيس الحزب «اللبناني الواعد» فارس فتّوحي، أن على الحكومة الجديدة «أن تعمل بسرعة على كسب ثقة الشعب لا الاكتفاء بثقة الكتل في البرلمان، واللبنانيون ينتظرون الأفعال لا الأقوال ولا تهمّهم الأسماء والسير الذاتية، بل الإنجاز والعمل على معالجة المشكلات القائمة».

وناشد فتّوحي، الحكومة والداعمين لها «الابتعاد عن المناكفات والمصالح والانكباب على ورشة النهوض وأولى خطواتها إتمام الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والشروع بالإصلاحات التي تُعيد للاقتصاد حيويته وعجلته».

من جهته، تمنّى منسّق اللجنة التحضيرية في «التيار العربي المقاوم» الشيخ عبد السلام الحراش، على الحكومة الجديدة ورئيسها «العمل على إصلاح ما فسد في العلاقة اللبنانية السورية». وطالب بـ»إزالة المعوقات التي أضرت بلبنان قبل سورية، ولا يجوز أن نبقى أسرى الدلع السياسي والاستنسابية المرفوضة عند تجار المواقف».

واعتبر «التجمّع الوطني الديمقراطي»، أن «من أولى مهمات الحكومة، إقرار قانون انتخابي نسبي، يعتمد لبنان دائرة واحدة، خارج القيد الطائفي، وإعطاء حق الاقتراع لمن هم في سن الثامنة عشرة من العمر، وتحديد كوتا نسائية».

ورأى رئيس مركز النور اللبناني البلجيكي السيد حسن شكر أنه سيكون على الحكومة الجديدة كبح الانهيار الاقتصادي في لبنان الغارق في أزمة وصفها البنك الدولي بأنّها الأسوأ منذ 1850».

ولهذه الغاية يجب على الحكومة استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على مساعدات ماليه وتحقيق استقرار العملة الوطنية، ومكافحة التضخم المفرط والشحّ الذي يطال مواد رئيسة.

كما سيتعيّن على الحكومة معالجة النقص الخطير في الأدوية والوقود والكهرباء والذي يعرّض الصحة العامة للخطر ويشلّ نشاط المستشفيات والشركات والصناعات.

وشدّد شكر أنّ على الحكومة الحالية أن تعمل على استعادة الثقة المفقودة تماماً في الدولة وتمهيد الطريق للانتخابات التشريعية المقبلة.

تكتّل بعلبك الهرمل: لقرارات سيادية وجريئة لكسر الحصار الأميركي وفوضى العقوبات

أمل تكتّل «بعلبك الهرمل» من الحكومة الجديدة الإسراع بالإصلاحات اللازمة ووضع الخطط والبرامج الضرورية لإعادة إطلاق عجلة الاقتصاد، وخصوصاً الاقتصاد المنتج.

وأكد التكتل في بيان عقب اجتماعه الدوري، بحضور رئيسه النائب حسين الحاج حسن والنواب غازي زعيتر، علي المقداد، إيهاب حمادة، إبراهيم الموسوي، والوليد سكرية «ضرورة الاعتماد على عناصر القوّة التي يملكها لبنان للخروج من الأوضاع الكارثية، وذلك بقرارات سياديّة شجاعة وجريئة تعتمد التوجه شرقاً وتفتح الباب نحو خيارات سليمة وصحيحة أمام لبنان، لتخفيف وطأة الأزمة عن اللبنانيين وكسر الحصار الأميركي وفوضى العقوبات الخنّاقة التي تفرضها إدارة البيت الأبيض على أهلنا في لبنان».

واعتبر أن «زيارة الوفد الوزاري اللبناني إلى سورية، بداية كسر الحصار السياسي على لبنان وسورية، وتفعيل لعلاقات أخوية حيوية بين البلدين على كل المستويات ومرتكز لعودة النازحين وتخفيف الأعباء عن كاهل الدولة اللبنانية».

وتوقف التكتل عند مواضيع الإحتكار في المازوت والبنزين والدواء ودان «عمليات التخزين التي يمارسها البعض»، داعياً إلى «إنزال أشدّ العقوبات بالمحتكرين وعدم منحهم أي نوع من أنواع الحصانات بوجه القضاء والقوى الأمنية المعنية».

وحول الكهرباء في محافظة بعلبك الهرمل، ذكّر التكتل المعنيين «بضرورة إصلاح الأعطال وتحسين التغذية بعيداً من الاستنسابية وإجراء إصلاحات بنيوية في الخطوط والأعمدة ومحطات التحويل».

وطالب التكتل أصحاب المولّدات «أن يكونوا أكثر رأفة بأوضاع الناس التي تآكلت قيمة رواتبهم والقدرة الشرائية عندهم، بفعل الغلاء والاحتكار ومافيا الدولار والفساد، بحيث تكون ساعات التغذية وكلفتها مدروسة ومناسبة».

وفي الشأن التربوي، طالب «وزارة التربية والمعنيين فيها باعتماد خطة تتحقق فيها الجودة التربويّة من خلال تعزيز التعليم الحضوري، مترافقاً مع الإجراءات الصحية الوقائية»، داعياً إلى «إقرار القوانين التي قدّمها التكتل في المجلس النيابي والتي تشكّل في هذا المجال منظومة أمان للتربية والتعليم».

ولفت إلى «ضرورة ضمان حقوق المتعاقدين والرواتب الشهرية للمعلمين والمستعان بهم»، معلناً أنه «سيتقدّم باقتراح قانون لتمديد العمل بقانون الدولار الطالبي من أجل تمكين الطلاب في الخارج من متابعة دراستهم».

من جهة أخرى، الحاج حسن في بعلبك وفد عمّال تشغيل آبار وشبكة مياه الشفة، في حضور معاون مسؤول منطقة البقاع في حزب الله هاني فخر الدين وممثّل وحدة النقابات في حركة أمل طلال أبو سلمان.

وقال الحاج حسن «نلتقي اليوم حول قضية من القضايا الأساسية الناتجة من الانهيارات الاقتصادية التي حصلت في لبنان، هي قضية تشغيل 44 بئراً وشبكات مياه الشفة في منطقة شرقي وشمالي بعلبك، الممتدة من بلدة الحلانية إلى رأس بعلبك»، لافتاً إلى أنه «كانت كل سنة تتم مناقصة تجديد أو مناقصة جديدة، وآخرها المناقصة قبل سنتين لعملية تشغيل الآبار وشبكات المياه ولكن هذه السنة نتيجة بعض العوامل وإرباكات على المستوى الإداري داخل مؤسسة مياه البقاع ونتيجة الوضع المالي والسياسي والإداري في الدولة، ينتهي عقد التشغيل آخر شهر أيلول الحالي».

وأشار إلى أنه «مع تشكيل الحكومة الجديدة وبعد تحضير الملف وبالتنسيق مع الزملاء نواب التكتل، سنتواصل مع وزير الطاقة والمياه ووزير المال ومؤسسة مياه البقاع، لرؤية ماذا يمكن أن نفعل في هذا الملف».

هاشم: المهمّ الإنتاجيّة وإعادة بناء الثقة بين الدولة وشعبها

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، خلال لقاءات في منزله في شبعا، أن «تشكيل الحكومة بعد طول انتظار، أمر طبيعي وكان يجب أن يحصل منذ فترة طويلة، مع العلم بأنه لا يُعتبر إنجازاً وطنياً لأن السياق المنطقي لطبيعة النظام الديمقراطي، أن تكون المؤسسات الدستورية فاعلة وتأخذ دورها للقيام بواجباتها الوطنية».

وقال «أن تُبصر الحكومة النور، أصبح أكثر من ضرورة وطنية بعدما استفحلت الأزمة بكل مستوياتها وتركت آثارها وتداعياتها السلبية على حياة اللبنانيين وقضاياهم اليومية، واستمر الذلّ والقهر والمعاناة للوصول إلى أبسط حقوق المواطن والتي هي بديهية، لكنها مع شدّة الأزمة أصبحت البديهيات إنجازاً ومكسباً، وهذا ما يجب أن تنطلق منه الحكومة لتبدأ سريعاً بوضع خطة إنقاذ وطنية».

كما شدّد على أن «مواجهة الأزمات تتطلب تعاوناً وتكافلاً، وأن تعمل الحكومة كفريق عمل واحد بعيداً من الانتماءات والولاءات، خصوصاً في هذه المرحلة التي تتطلّب التعاطي مع خطورتها بحكمة ووعي وطني لتفادي كل الأخطاء التي أوصلت البلد إلى هذه الحال، ولإعادة بناء جسور الثقة بين اللبنانيين ودولتهم ومع الخارج».

وكان هاشم رأى في بيان، أن «ما يهم اللبنانيين من الحكومة بعد مخاض ولادتها، إنتاجيتها، وألاّ تطول النقاشات حول البيان الوزاري لأن مهمة الحكومة واضحة وما عليها إلاّ الإسراع بوضع الخطة الإنقاذية لوضع حدّ للانهيار والتفتيش عن الآليات والسبل للخروج من الأزمة الراهنة، وأن تعمل كفريق عمل يضع في أولوياته مصلحة اللبنانيين الذين اكتووا بنار التعطيل والانتظار ودفعوا ثمن سياسات الاستهتار والاستهانة بكرامة الناس ووجعهم وآلامهم».

وقال «آن الأوان لتعاطي الحكومة مع قضاياهم وأزماتهم وفق المصلحة الوطنية بعيداً من المصالح والمكاسب الطائفية والحزبية وفي أسرع ما يُمكن لأننا لا نملك ترف الوقت»، مؤكداً أنه «لا بدّ من إعادة بناء الثقة بين الدولة وشعبها قبل ثقة الخارج، لذلك فالأيام المقبلة ستضع الحكومة أمام الامتحان الصعب وكيف ستتعاطى مع حدود الأزمات وكيفية مقاربتها».

عاملان وراء ولادة حكومة ميقاتي... لكن ماذا عن برنامجها الاقتصادي والإصلاحي؟

■ حسن حردان

بات من الواضح أنّ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لم تكن لتولد لولا توافر عاملين اثنين كانا السبب في التعجيل في إنضاج إعلان الاتفاق على تشكيلها وبالتالي صدور مراسيمها.

العامل الأول، قرار المقاومة كسر الحصار الأميركي عبر استيراد المشتقات النفطية من إيران، والتي وصلت أولى سفنها بالأمس إلى ميناء بانياس السوري، مما أجبر واشنطن على اتخاذ قرار تخفيف الحصار، ورفع الفيتو المفروض على تشكيل الحكومة.. وبالتالي إعطاء إشارة السماح بتأليف حكومة يشارك فيها حزب الله.. بعد أن كانت قد فجّرت صيغة التسوية في محاولة يائسة لفرض حكومة اللون الواحد التي تدين بالولاء الكامل للسياسة الأميركية.

العامل الثاني، تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي لناحية تحرير سعر صرف العملة الوطنية ورفع الدعم تدريجياً، بكلّ أشكاله، خلال فترة عرقلة تأليف الحكومة منذ استقالة حكومة الرئيس حسان دياب.. واستطراداً تذليل العقبة من أمام شركة «ألفاريز و مارسال» للتدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان ومؤسسات الدولة باعتبار ذلك احد شروط الصندوق لمنح لبنان قروض ميسّرة.

هذا يعني إننا أمام عودة مجدّداً إلى صيغة التسوية الداخلية المدعومة من الخارج، بعدما تبيّن للأميركي ان موازين القوى لا تسمح له بإمكانية الانقلاب على التسوية، وفرض حكومة اللون الواحد...

على انّ عودة التسليم بهذه التسوية السياسية، لم يكن من دون خسائر اقتصادية جسيمة مُني بها الاقتصاد اللبناني وانعكست سلباً على قيمة الليرة اللبنانية، وأدّت الى تدهور مستوى معيشة اللبنانيين.. وجعلهم يعانون من الإذلال للحصول على أبسط احتياجاتهم اليومية...

لكن السؤال الذي يطرح اليوم، هو :

ماذا عن برنامج الحكومة الاقتصادي؟

هل سيحتدم الخلاف داخل الحكومة حول ماهية الإصلاح الاقتصادي؟

ام أننا سنكون أمام اتفاق على ما يمكن الاتفاق عليه، وتأجيل البنود الخلافية في هذه المرحلة التي لا تحتمل صراعاً، وتفرض أولويات الحدّ من الانهيار والأزمات وإيجاد حلول عاجلة لها لا سيما حلّ معضلة الكهرباء التي تستنزف الدولة والمواطنين والاقتصاد في آن معاً...

اولاً، أهمية إعطاء دفع للتدقيق الجنائي، بحيث يأخذ مداه لتحديد المسؤوليات عن الإفلاس المالي والفساد المالي، وبالتالي تحديد الخسائر وتوزيعها بحيث يتم استرداد حقوق الدولة المنهوبة، وتحميل الأكثر غنى والذين استفادوا من الهندسات المالية والفوائد المرتفعة على سندات الخزينة الجزء الأكبر من أعباء معالجة الأزمة المالية.. وهذا بالضرورة يفترض إجراء عملية هيركات، وسنّ قانون ضريبي تصاعدي يطال أصحاب الثروات.. كما هو متبع حتى في الدول الغربية الرأسمالية...

ثانيا، اتخاذ قرار سريع بتلزيم إقامة معامل الكهرباء لشركات خارجية او دولة وفق نظام الـ BOT على أساس العرض الأفضل للبنان.. الأمر يضع حداً للنزف المالي الذي عانت منه خزينة الدولة، ويعيد تكوين عائداتها الضريبية ويخفف العبء عن المواطن الذي يتحمّل دفع فاتورتين للكهرباء.

ثالثاً، اتخاذ قرار عاجل بتلزيم إعادة ترميم وبناء مصاف النفط لاستيراد النفط من دولة لدولة وتكرير النفط في هذه المصافي مما يؤمّن مداخيل هامة للدولة كانت تذهب للشركات.. وبناء خزانات للاحتياط الإلزامي من المشتقات النفطية لتجنيب البلاد الوقوع بالأزمات كتلك التي حصلت اخيرا..

وفي هذا المجال هناك عروض روسية وفق نظام الـ bot

رابعاً، تلزيم إعادة بناء مرفأ بيروت وإهراءات القمح...

خامساً، إقامة مترو إنفاق وسكك للحديد وفق نظام الـ BOT وهي من ضمن مشاريع عرضت الصين إقامتها وتربط لبنان بطريق الحرير وتسهم بتنشيط حركة الاقتصاد وانتقال البضائع بأقل التكاليف...

سادساً، إعادة العمل بالتنقيب عن الغاز في مياه لبنان الإقليمية واستخراجه، لا سيما أنّ التقارير الجيولوجية الأخيرة أكدت وجود كميات كبيرة من الثروة الغازية.

انّ الإسراع في تلزيم مثل هذه المشاريع لا يجب أن يتأخر لأنها لا تكلف الدولة أية أعباء مالية، في حين انّ البدء بها الآن متوافر بسبب العروض المقدمة من الدول، وبالإمكان تنويع مشاركة الدول في إقامتها لخلق توازن في علاقات لبنان الاقتصادية مع دول العالم...

كما أنه من الممكن العمل على هذه الورشة بالتوازي مع ورشة الإصلاح المالي وإيجاد الحلول لأزمات المواطنين الحياتية، وتنشيط حركة الاقتصاد بإعادة تفعيل اتفاقيات التعاون الاقتصادي مع الدول العربية بدءاً بالشقيقة سورية...

المهمّ توافر الإرادة السياسية لدى الحكومة في اتخاذ القرارات التي تحقق مصلحة لبنان لإخراجه من الأزمات...

زار «العربي الديمقراطي» في جبل محسن

«الوطني الحرّ» ينتظر البيان الوزاري ليحدّد موقفه من إعطاء الثقة

رحّبت الهيئة السياسية في «التيار الوطني الحرّ»، بتأليف الحكومة الجديدة، معتبرةً أنها «أسقطت بولادتها كل الافتراءات والممارسات والأكاذيب التي استهدفت سنة كاملة، تعطيل المؤسسات لضرب العهد وكسر التوازنات والأعراف والأصول وضرب الدستور بمحاولة الاعتداء على صلاحيات رئيس الجمهورية واختلاق سيناريوهات وافتعال الأزمات والمبرّرات لمنع تأليف الحكومة، إلى أن صحّ الصحيح وتألّفت حكومة بحسب الدستور والميثاق».

وأشارت في بيان، بعد اجتماعها الدوري إلكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل، إلى أن «التيار الوطني الحرّ» الذي «لم يشارك في الحكومة، قام بواجبه الوطني في تسهيل ولادتها وهو ينتظر بيانها الوزاري ليحدّد موقفه من إعطاء الثقة لها، مع فتح باب النقاش لذلك».

وأكدت «وجوب قيام الحكومة بوضع خطة تعافٍ مالي سريعاً وبدء التفاوض مع صندوق النقد والعمل مع مجلس النواب على إصدار التشريعات اللازمة المواكبة، ولا سيما منها قانون الكابيتال كونترول واستعادة الأموال المحوّلة إلى الخارج مع وجوب السير بالتدقيق الجنائي ووضع برنامج واضح للإصلاح ومحاربة الفساد وهي أمور مفصلية يتوجب على الحكومة القيام بها للحصول على ثقة التيار والشعب والمجتمع الدولي».

ورأت أن «على الحكومة الجديدة أن تنطلق في إيجاد الحلول المستعجلة لأزمات الكهرباء والمحروقات والدواء والإسراع بالبطاقة التمويلية وتوفير شبكة الأمان الاجتماعي». وفي هذا الإطار، رحّبت الهيئة بـ»المسار الطاقوي الذي بدأ بزيارة الوفد الوزاري اللبناني لدمشق ومشاركة لبنان في اجتماع عمّان»، داعيةً إلى استكماله لتأمين الطاقة للبنان.

وفي انتظار الحلول النهائية، دعت الهيئة مجلس النواب «إلى إصدار قانون يُجيز لمصرف لبنان إعطاء مؤسسة كهرباء لبنان السلفة الكافية لشراء الفيول أويل لتوليد الكهرباء، بما لا يقلّ عن 16 ساعة يومياً، لأن ذلك شرط ضروري لتحريك الاقتصاد والحدّ من الخسائر التي يتكبدها اللبنانيون من ودائعهم نتيجة استيراد المازوت للمولدات وهو أكثر كلفة».

على صعيد آخر، زار وفد من «التيار الوطني الحرّ»، مقرّ «الحزب العربي الديمقراطي» في جبل محسن بطرابلس، وضمّ الوفد مسؤول العلاقات مع الأحزاب الوطنية في «الوطني الحرّ» المحامي رمزي دسوم ومنسق طرابلس عمر شمّا والصحافي حسان حسن ومسؤول العلاقات العامّة وجيه علم الدين، وكان في استقبالهم رئيس المكتب السياسي في الحزب المحامي رامي حمّود وكل من عضوي المكتب السياسي حسان سليمان وعلي سليمان.

وعرض المجتمعون الأوضاع العامّة والظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، وأعربوا عن تفاؤلهم بتشكيل الحكومة»، آملين أن «تنتشل البلاد والعباد من الحال المزري التي وصلوا إليها».

لحّود: الحكومة الجديدة تشبه السابقة في المحاصصة

رأى النائب السابق إميل لحّود أن الحكومة الجديدة على شاكلة الحكومات السابقة لناحية المحاصصة.

وقال لحّود في بيان «كنّا نتمنى أن نهنّئ اللبنانيين بتشكيل حكومة تُخرجهم من جهنم الذي أُدخل بلدهم فيه، ولكن التهنئة المستحقة توجّه إلى زعماء الطوائف الذين صمدوا في وجه انهيار البلد والليرة وفقر الناس وغضبهم وانفجار المرفأ ونتائجه وطوابير الذلّ وهجرة الكفايات وسعي كثيرين إلى الهجرة وشكلوا حكومة بعد أكثر من سنة من الانتظار لتكون على شاكلة الحكومات السابقة لناحية المحاصصة».

وأضاف «ستكون مهمة هذه الحكومة إيصال البلد إلى انتخابات نيابية وفق قانون مفصّل على قياس الزعماء والطوائف وهو كان سبباً رئيسياً في وصولنا إلى ما نحن عليه، بينما الدول التي كانت تُصنّف صديقة للشعب وداعمة للحراك الشعبي شاركت في إعادة إحياء الطبقة السياسية نفسها، حيث تبيّن أن لا همّ لها سوى مصالحها التي قد تؤمّن من المرفأ أو الاتصالات أو النفط».

ورأى أن «لبنان ليس دولة مفلسة بل منهوبة وما تمتلكه الدولة سيكون مصدر طمع لدول ستتقاضى، بشكل أو بآخر، بدل أتعابها بالمساهمة في إبقاء المنظومة الحاكمة نفسها. فهنيئاً لهذه المنظومة والتعزية للشعب».

حمّود عرض الأوضاع مع قماطي

عزّ الدين في صور: الشعب الفلسطيني سيواصل المطالبة بحريته وأرضه لآخر رمق

حمود مستقبلاً قماطي ووفد حزب الله

أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب الشيخ حسين عزّ الدين، أن «عملية خروج الأسرى الستّة من سجن جلبوع الإسرائيلي، شكلت تلخيصاً لقضية شعب يؤمن بقداسة قضيته وسيواصل المطالبة بحريته وأرضه حتى آخر رمق في حياته، ويحارب ويكافح بكل الأدوات الممكنة لاستعادة حقوقه كاملة وتحرير أرضه ليعيش بحرية وكرامة».

وخلال لقاء سياسي أقيم في محلة الحوش بمدينة صور، بارك عز الدين للأسرى وعوائلهم والشعب الفلسطيني «هذا الإنجاز الكبير الذي نجح في كسر هيبة الاحتلال ومنظومته الأمنية، بالرغم من إلقاء القبض على أربعة منهم»، مؤكداً «وقوف حزب الله الدائم إلى جانب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني».

وعلى الصعيد اللبناني، رأى عزّ الدين في تشكيل الحكومة «خطوة إيجابية تستدعي تضافر جهود جميع الجهات السياسية لأجل النهوض بالبلد وانتشاله من الانهيار التام، والبدء بمجموعة من الإجراءات السريعة لمعالجة الأزمات الحياتية الآنية، والتأسيس لوضع خطة إنقاذية في إطار خطة شاملة لتعزيز الاقتصاد المنتج على كل الأصعدة، ما يساهم في دعم الليرة اللبنانية والحفاظ على قدرتها الشرائية»، مشدداً على «ضرورة أن تضع هذه الحكومة على سلم أولوياتها مهمة تأمين الأموال اللازمة، ووضع البطاقة التمويلية موضع التنفيذ لمساعدة المواطن ورفع قدرته على المواجهة».

وأكد أنه «بدأت صهاريج المازوت تصل لمساعدة الشعب اللبناني من دون تمييز طائفي أو مناطقي، وضمن أولويات وعناوين تمسّ حياة الناس مباشرةً كالمستشفيات والأفران وآبار المياه وغيرها، ما يخفف من معاناة وآلام الناس ويؤمّن استمرارية المرافق الصحية والتربوية والغذائية بتقديم خدماتها للناس».

على صعيد آخر، استقبل رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمّود، في مكتبه بصيدا، الوزير السابق نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي على رأس وفد من الحزب، وتم التداول في الأوضاع العامّة. كما جرى تقويم ايجابي لتشكيل الحكومة الجديدة.

من جهة أخرى، أكد حمّود «حسن أداء وزير الصحة حمد حسن وإنجازاته في مجال وزارته»، وتمنّى أن «يبقى النجاح حليفاً لكل من يرشحه حزب الله لأي منصب عام».

وتوقع المجتمعون بحسب بيان لمكتب حمّود، «انفراجات سياسية قد يكون سببها المباشر ردود الفعل على بواخر النفط التي وعد بها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله».

ذبيان: لفتح الطريق إلى سورية

شدّد رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان، على أن «المطلوب من هذه الحكومة وقف الانهيار وتأمين الدواء والطبابة ورغيف الخبز والمحروقات كخطوة أولى، وأن تعمد إلى خفض سعر صرف الدولار مقابل الليرة، ويقوم وزير الاقتصاد بعمله مع وزارته وليس التذرع بعدم وجود فريق عمل كاف. فهل يُعقل أن ينخفض سعر صرف الدولار وتبقى أسعار السلع مرتفعة؟».

ورأى أن «ما يُصيب سورية من إيجابيات يصيب لبنان والعكس صحيح، فالقيادة السورية تعاطت منذ تأسيس لبنان بإيجابية معه، وأمس تعاطت بإيجابية مع خط الغاز المصري وخط الكهرباء الأردنية، وعلينا البناء على هذه الروحية لتطوير العلاقة وفتح الطريق أمام هذه الحكومة الى سورية». ولفت إلى أن «من مصلحة لبنان الانفتاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والجغرافي على سورية وهذا الانفتاح يخدم لبنان وشعبه قبل سورية وشعبها».

من جهة أخرى، هنّأ ذبيان الأمين العام لمؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ سامي أبي المنى، بقبول ترشحه وحيداً لمنصب مشيخة عقل الموحدين الدروز. لكنه لفت إلى أنه «كان حرياً احترام التنوّع الدرزي ورغبة كبريات العائلات الروحية أن يكون تولّي المنصب عبر الانتخابات وليس اختزال كل الطائفة برأي واحد سياسي وديني».

ولفت إلى أن «غالبية الموحدين يتمنون أن يكون هناك توحيد لمشيخة العقل، وأن يكون هناك شيخ واحد وليس شيخين»، مبدياً تخوّفه من أن يصبح هناك ثلاثة مشايخ عقل».

مؤشرات أميركية ... (تتمة ص1)

لإنقاذ الوضع ووضع حد للانهيار تمهيداً لترتيب الأوضاع في مرحلة مقبلة، في إشارة إلى ما بعد إجراء الانتخابات النيابية في موعدها. ورأت المصادر أن هذه الحكومة ستعمل على إدارة الأزمة ومعالجتها، بخاصة أن هناك ملفات ضاغطة تنتظرها من رفع الدعم وأزمة المحروقات والاحتكار. ورجحت المصادر أن تكون القرارات التي ستصدر عن مجلس الوزراء توافقية، بخاصة أن انتقاء وزراء هذه الحكومة استند إلى ضرورة تشكيل فريق عمل متجانس لا يعطل أي إنتاجية حكومية مطلوبة.

في الموازاة، أشارت مصادر مطلعة على موقف الرئيس ميقاتي لـ «البناء» إلى أنّ برنامج الرئيس ميقاتي يقوم على التفاوض مع صندوق النقد والتصدي للأزمة الاقتصادية والاجتماعية وإجراء الانتخابات النيابية، معتبرة أن برنامج الرئيس ميقاتي سيكون مثقلاً بالعمل وتنفيذ الوعود التي قطعها، وهناك تعويل من قوى سياسية محلية وخارجية على هذه الحكومة على تحقيق الإنجازات، بالتالي يفترض بالجميع إقران الأقوال بالأفعال وتجاوز كل الخلافات والانكباب على العمل والتعاون لإنجاح الحكومة في تنفيذ مهامها.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي باشر السبت عقد اجتماعات متتالية مع الوزراء في إطار مناقشة تصوّرهم لعمل وزاراتهم والملفات الأساسية المطلوبة، والتحضير للبيان الوزاري الذي ستنال الحكومة الثقة على أساسه. كما عقد ميقاتي اجتماعاً ضمّ الوزراء الجدد والسابقين المعنيين بموضوع البطاقة التمويلية التي تمّ الإعلان عن المباشرة بتسجيل من يرغب الإفادة منها وفق الشروط المحدّدة.

وحرص رئيس الحكومة على الاطّلاع تفصيلياً على المراحل التي قطعها هذا الموضوع، وما إذا كان الإعلان عن البطاقة قد اقترن فعلياً بمصادر تمويل محدّدة، ومواعيد محدّدة للدفع، أم أنّ البحث سيستمر في هذا الموضوع لإيجاد التمويل المناسب والحلول النهائية لكلّ المسائل المتعلقة بهذا الملف. وقد اتفق بنتيجة البحث على أن يستكمل الوزراء الجدد والسابقون البحث في الأيّام القليلة المقبلة لإعداد التقرير النهائي في هذا الموضوع.

وأبدى رئيس مجلس النواب نبيه بري في تصريح له ارتياحه لتشكيل الحكومة، معتبراً أنه «ابتداء من الغد (اليوم) ستنطلق الحكومة إلى العمل ونأمل بأن توفق لما فيه خير اللبنانيين».

أما حزب الله فرأى على لسان النائب حسن عز الدين في تشكيل الحكومة «خطوة إيجابية تستدعي تضافر جهود جميع الجهات السياسية لأجل النهوض بالبلد وانتشاله من الانهيار التام، والبدء بمجموعة من الإجراءات السريعة لمعالجة الأزمات الحياتية الآنية، والتأسيس لوضع خطة إنقاذية في إطار خطة شاملة لتعزيز الاقتصاد المنتج على كل الأصعدة، ما يسهم في دعم الليرة اللبنانية والحفاظ على قدرتها الشرائية»، مشدداً على «ضرورة أن تضع هذه الحكومة على سلم أولوياتها مهمة تأمين الأموال اللازمة، ووضع البطاقة التمويلية موضع التنفيذ لمساعدة المواطن ورفع قدرته على المواجهة».

وأعرب الاتحاد الأوروبي، عن دعمه لتشكيل حكومة جديدة في لبنان، برئاسة نجيب ميقاتي. وقال الاتحاد الأوروبي في تصريحات أوردتها وكالة «رويترز»، أنه مستعد لحشد الجهود، من أجل دعم لبنان، ومساعدته على مواجهة الأزمات التي يعانيها. وقال على جميع الأطراف المعنية أن تظهر نفس العزم والقدرة على التسوية، وأن تتبنى من دون تأخير الإجراءات اللازمة لضمان تلبية الاحتياجات الفورية والتوقعات المشروعة للشعب اللبناني. بما في ذلك التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي. ودعا الاتحاد الأوروبي لضرورة مباشرة الاستعدادات للانتخابات البلدية والبرلمانية والرئاسية العام المقبل «بطريقة حرة ونزيهة وشفافة».

وعلى صعيد أزمة المحروقات، أفادت مصادر شركات المحروقات لـ «البناء» أن البواخر الموجودة في البحر لا تستطيع التفريغ، ومردّ ذلك أنّ مصرف لبنان لم يمنحها حتى الساعة الاعتمادات اللازمة، ومن غير المعلوم إن كانت الاعتمادات ستنتظر بدء الحكومة عملها بعد نيلها الثقة، محذرة من أن المخزون سينفد وأن نحو 90 في المئة من المحطات على الأراضي اللبنانية ستكون مقفلة اليوم.

إلى ذلك وفيما وصلت الباخرة الإيرانية إلى مرفأ بانياس، بانتظار أن ينقل وقودها عبر الصهاريج من سورية إلى جنوب بعلبك عبر خط حمص– الهرمل، أشارت مصادر مطلعة على الملف لـ «البناء» إلى أن الأولوية عند حزب الله تكمن في توزيع المازوت على المستشفيات والأفران وآبار المياه ومعامل الأدوية في كل المناطق اللبنانية، ليتمّ في مرحلة لاحقة تأمين المازوت لمن يرغب من الأفراد والشركات وفق آلية ستحدّد لاحقاً.

ويتحدّث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مساء اليوم، عند الثامنة والنصف حول آخر التطورات والمستجدات في البلاد، حيث سيتناول في كلمته ملف المحروقات وتحديداً البواخر الإيرانية، حيث من المرجح أن يصل المازوت عبر الصهاريج من سورية إلى لبنان في الساعات المقبلة، كما سيعطي حيّزاً في كلمته للملف الحكومي وعمل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي.

إلى ذلك برز أمس إعلان وزير النفط والثروة المعدنية السوري المهندس بسام طعمة أنّ خط الغاز العربي جاهز داخل سورية لنقل الغاز المصري إلى لبنان وأن سورية ستحصل على كميات من الغاز مقابل مروره عبر أراضيها بموجب الاتفاقيات الموقعة ما ينعكس بالفائدة على عمليات توليد الطاقة الكهربائية في البلاد. مبيّناً أنّ الجانب اللبناني طلب 600 مليون متر مكعب من الغاز في العام أيّ بمعدل 1.6 مليون متر مكعب يومياً.

وقال الوزير طعمة في تصريح خاص لـ «سانا»، إنّ خط الغاز العربي داخل الأراضي السورية جاهز لنقل الغاز بعد أن أجريت عليه عمليات الصيانة باعتباره جزءاً من شبكة الغاز الداخلية بعد تعرّضه لعشرات الاعتداءات الإرهابية وسرقة الإرهابيين لتجهيزات محطات الصمامات المقطعية الثلاث من جهة الحدود الأردنية، مبيّناً أنّ عمليات إصلاحه كلفت مليارات الليرات السورية.

وأوضح وزير النفط أنه بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين سورية ومصر عام 2000 وانضمام الأردن إليها عام 2001 وقع على عاتق كل بلد إنشاء جزء من خط الغاز العربي الواقع ضمن أراضيه وتخضع أعمال الصيانة لنفس هذا المبدأ، لافتاً إلى أن هناك وصلة من خط الغاز بطول 600 متر ضمن المنطقة الحدودية بين سورية والأردن يحتاج الكشف عليها إلى تنسيق بين البلدين، مشيراً إلى أنّ شبكة الغاز كانت عاملة منذ عام 2009 وتوقف العمل فيها بداية عام 2012 بسبب انخفاض كميات الغاز المنتجة في مصر.

من جهة أخرى، أكد مصدر أردني مطلع أن عملية الربط الكهربائي من الأردن مع لبنان لن تتمّ قبل الربع الثاني من العام المقبل بسبب أعمال الصيانة من قبل الجانب السوري للشبكة الكهربائية ضمن حدودها.

تحديات أمام ... (تتمة ص1)

في قطاعات الكهرباء والطاقة بالنسبة للبنان عدا تأثيراته في سوق الصرف وتخفيف الطلب على الدولار المخصص لاستيراد المشتقات النفطية، وموقعه بالنسبة للعراق وسورية، ومثله التعاون السريع والفوري مع سورية باستثمار الصدمة الإيجابية لولادة الحكومة لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته في تمويل ورعاية عودة النازحين كثمرة لتعاون صادق للحكومة الجديدة مع الحكومة السورية.

– من أولى الأولويات أمام الحكومة إنقاذ قرض البنك الدولي المخصص للنقل العام، والذي ارتكب بحقه خطأ كبيراً يعادل الخطيئة حكومياً ونيابياً، بالسعي لنقله إلى مصادر تمويل البطاقة التمويلية، ولا توجد حكومة في العالم في ظروف بحبوحة، فكيف في ظروف ضائقة، تقايض استثمار إنتاجي في مجال النقل العام بإنفاق استهلاكي سيتبدد بعد شهور، والقرض يمنح الفرصة لشراء آلاف الباصات ويتيح إنشاء أسطول للنقل العام، تتحمل الدولة تأمين المحروقات والتوظيف اللازم بشرياً لتشغيله، ويشكل أهم شبكات الأمان الاجتماعي مع رفع الدعم عن المحروقات.

– يجدر لفت الانتباه إلى أن الحاجة لبطاقة التزود بالبنزين التي أهملتها الحكومة السابقة بغير وجه حق، فكان الدعم الفوضوي المفتوح لكل مستوردات البنزين سبباً لزيادة الاستيراد بنية التهريب، مصدراً لاستنزاف العملات الصعبة، ستبقى حاجة حتى بعد رفع الدعم، لأن سعر كلفة الاستيراد بالدولار ستبقى أقل من سعر المبيع في السوق غير المدعوم في سورية بمعدل النصف، ما سيعني أن الشركات المستوردة ستبقى تستورد ضعف حاجة لبنان وتبيع لسوق التهريب إلى سورية، وإذا بقي مصرف لبنان يوفر الدولارات سيخسر دولاراته بسرعة، وإذا توقف عن ذلك سيرتفع سعر الصرف بسرعة، ولا حل لذلك إلا بربط الحصول على البنزين بسعر الكلفة ببطاقة تتيح لكل سيارة الحصول على كمية شهرية من البنزين وتسعير السوق الموازية من دون البطاقة بسعر يعادل سعر البيع من دون بطاقة في سورية، وهذا سيوفر دخلاً للمالية العامة ليس بالقليل يمكن أن يغطي نفقات تشغيل النقل العام المنشود، ويتيح عدم استيفاء ضرائب ورسوم على كميات البنزين المباعة عبر البطاقة.

– هذه نقاط أولية للنقاش، تتسم بالعملية والواقعية، ويمكن المباشرة بدراستها، ولذلك شرط واحد هو أن تمتاز هذه الحكومة ووزراؤها بالقراءة، وهو ما لم يكن قائماً في حال العديد من وزراء الحكومة السابقة.

عالم متحوّل ... (تتمة ص1)

باختصار مكثف: أميركا إذن تقرر تغيير عقيدتها العسكرية للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية. وتأخذ قرارها النهائي بسحب عديدها وعتادها من مراكز الانتشار العالمي لإعادة الحياة إلى دورة الاقتصاد الأميركي الداخلية الكاسدة.

والصين في المقابل تتقدّم بخطى حثيثة بناء على رؤية استراتيجية ثاقبة لوصل شرق الصين بشرق المتوسط بطريق سريع يمرّ عبر أفغانستان وإيران من دون وجود عسكري غربي.

في هذه الأثناء نشرت وكالة «أسوشيتد برس»: صوراً فضائية قبل أيام تظهر سحب واشنطن منظومات «باتريوت» من السعودية على رغم تواصل الهجمات من اليمن كما أشرنا.

من جهة أخرى فقد علم من مصادر أوروبية استخبارية رفيعة، بأن واشنطن أبلغت الدوحة قبل أيام عبر وزير خارجيتها بلينكن، بأنّ ملف أفغانستان سيتمّ نقله بالكامل إلى ألمانيا، وأنّ دور الدوحة سيتحول إلى دور لوجيستي محض.

واشنطن هذه كانت قد أبلغت تل أبيب عبر وزير خارجيتها بينيت وغيره بأنها لم تعد مهتمة في أي خطط قد تفكر بها تل أبيب ضد طهران أو سورية أو حتى لبنان، فهي لديها ما يكفيها من مشاكل داخلية ودولية، وتتجه بقوة نحو مضيق «مالاقا» وبحر الصين.

إن أسباب ما ذكر أعلاه يمكن وضعه في تقدير الموقف الذي يستنتجه كل من يطالع بدقة التقارير التي يتم تداولها في الكواليس والأروقة الخلفية على المستوى الدولي والتي تؤكد ما يلي:

1 ـ كان قرار القوى الخفية، التي قررت أن ترشح ترامب إلى الرئاسه يتلخص في استخدامه لإنهاء الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان و«الشرق الأوسط» أولاً ومن مناطق أخرى في العالم لاحقاً بعد هزيمتها في كل الحروب التي شنتها منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

2 ـ فشل ترامب في ذلك بسبب ضغوط مجموعات الضغط اليهوديه في أميركا، ومنعه من ذلك بحجة الخوف على أمن «اسرائيل».

3 ـ لكنه بقي مصراً على تنفيذ الانسحابات وهو يسألهم عما تريده «إسرائيل» لضمان أمنها ؟ فجاء الجواب: تطبيع مع الدول العربية/ اعتراف أميركا بيهودية الدولة/ نقل السفارة الأميركية إلى القدس/ الاعتراف بضم الجولان.

4 ـ تمّ ذلك ولكن القوى الخفية لم تتراجع عن قرار تصفية الوجود العسكري الأميركي تدريجياً في «الشرق الأوسط»/ غرب آسيا.

من هنا جاء تنفيذ قرار الانسحاب من أفغانستان على يد بايدن، الذي وصل إلى الحكم بموافقة نفس القوى الخفية التي جاءت بترامب.

5 ـ لا تراجع عن هذا القرار لأسباب استراتيجية تتعلق بالأمن القومي الأميركي على صعيد الصراع الدولي بين القوى العظمى.

6 ـ إذ إنّ الصراع لم يعد يقتصر على النواحي العسكرية وإنما اتخذ شكلاً اقتصادياً أكثر أهمية من الفترات السابقة.

فالصراع أصلاً اقتصادياً ينتج منه الصراع السياسي الذي يتحول، عند استحالة حسمه سياسياً إلى صراع عسكري...

هذا ما عرفه الجنرال الألماني كارل فون كلاوسيڤيتس بالقول «إنّ الحرب هي استمرار للسياسة بأدوات أخرى».

7 ـ إذن الصراع الاقتصادي الدائر بين روسيا والصين هو صراع وجودي بالنسبة لواشنطن. إذ لا يمكن لأميركا منافسة الصين اقتصادياً، على الصعيد الدولي بسبب شحّ الأموال الأميركية (النقدية) وتوفرها مع الذهب لدى الصين وروسيا والجزائر وإيران.

أي أن القوة العسكرية الأميركية لم تعد قادرة على تأمين المصالح الأميركيه من دون استثمارات أميركية ضخمة، كتلك التي قامت بها واشنطن بعد الحرب العالمية الثانية، أي خطة مارشال لإعادة إعمار أوروبا، والتي أدّت إلى استحواذ رأس المال الأميركي على ما يقارب 40 في المئة من الاقتصاد الأوروبي. وهذا هو سر سيطرة واشنطن على قرار أوروبا/ بواجهة حلف شمال الأطلسي.

8 ـ إذن لا بدّ لأميركا من إعادة بناء البنى التحتية الأميركية، بما في ذلك البنى التحتية العلمية والتكنولوجية، حتى تتمكن من الصمود، إلى حد ما، أمام التحدي الروسي الصيني الذي بات يفوقها بمراتب، والذي ستنضمّ إليه الهند، مضطرةً، في القريب من السنوات. وهذا يتطلب تقليص الوجود العسكري الأميركي في العالم.

إنّ مجموع هذه التحولات الكبرى هي من سيسرّع في ضمور دور الحاجز الإسرائيلي الطيار، المقام على أرض فلسطين أولاً ومن ثم زواله في أقرب الآجال.

بعدنا طيبين قولوا الله...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

التعليق السياسي

الشهيد هادي نصرالله ومجزرة جسر المطار

يجتمع إحياء ذكرى استشهاد نجل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المقاوم هادي عام 1997 مع ذكرى المجزرة التي تعرّض لها المتظاهرون المعترضون على اتفاق أوسلو بقرار حكومي لبناني عام 1993، وفي المرتين حبس السيد نصرالله دمعته وغضبه ورفع مقام المسؤولية التي يمليها عليه موقعه كقائد للمقاومة.

قدم الأمين العام لحزب الله مع شهادة ابنه البكر هادي مثالاً عن مفهوم القيادة في المقاومة، حيث يتفوّقون أخلاقياً مرات عديدة، الأولى بأنهم لا يدّخرون أولادهم للعيش الرغيد بل يدعونهم الى ما يدعون إليه أبناء سواهم من الناس، وعندما يستجيبون لا يميّزونهم عن سواهم، وعندما يستشهدون لا ينالون تميّزاً عن سائر الشهداء، أما هؤلاء الأبناء الذين قدّم لهم الشهيد هادي مثالاً، لروح التضحية والصدق والجدية، ورفض مغريات العيش بعيداً عن تحمّل المسؤولية، ورفض السلوك الاستعراضي لمظاهر الحضور، فلم نر للشهيد هادي صوراً إلا بعد استشهاده، ولم نسمع عنه كمقاوم إلا شهيداً، وقد عرفنا عنه الكثير حينها من مناقبه وثقافته وصدقه وجدّيته وتقدّمه في هياكل العمل المقاوم إتقاناً وتفانياً.

قدم الأمين العام لحزب الله مع مجرزة جسر المطار مثالاً للقائد الذي يتحمّل الدم من موقع الالتزام بالمسؤولية، بما لا يمكن لسواه ان يفعل، فهو تحمّل دماء الشهداء ودعا للعض على الجرح والصبر والتحمّل مفوّتاً أخطر أنواع الفتن التي كان المطلوب استدراج المقاومة إليها يومها، والتحمّل والصبر يومها شكل المدرسة التي تخرّج منها جمهور المقاومة، يوم زادت قدرات المقاومة، فلم تستدرج رغم ذلك الى الفتن، سواء أثناء قتل أحد مناصريها خلال اعتصامات 2007 والتي خرج بعدها السيد نصرالله يقول لو قتلتم منا ألفاً فلن نطلق عليكم رصاصة، أو بعد مجزرة خلدة التي سقط خلالها عدد من أعضاء ومناصري حزب الله، وأصرّت قيادة الحزب على التمسك بتحمّل الدولة مسؤولية ملاحقة القتلة والاقتصاص منهم.

المقاومة أولاً وأخيراً تفوّق أخلاقي، أما فائض القوة الأعظم فهو ما ينتجه فائض القوة الأخلاقي بالدفاع عن الحق والثبات في الميدان بوجه الأعداء، والترفع عن الانجرار الى الفتن.

الحكومة العتيدة ... (تتمة ص1)

دائرة مفرغة، وعن المثلث، والثلث، والربع، والنصف زائد واحد، وعن المسافة المتبقية للتشكيل، والأمتار الفاصلة عنه، وعن الربع المتر الأخير...

لم يكتف أرباب المنظومة ومن لفّ لفهم بالرسوم الهندسية، من خطوط، ودوائر، ومثلثات، ومربعات ومستطيلات وزوايا، بل تراهم يدورون حول أرقام تجذبهم، وتحرك عقولهم في كلّ مرة يحاولون مقاربة تشكيل الحكومة العلية، فيحومون حول الأرقام المحظوظة، 14 و16 و18 و20 و24 و30 و32. بذلك كانت تكتمل أرقام اللوتو الحكومية!

وطن يتفكك ويتحلل، وشعب يهاجر، والجوع والفقر يلفّ غالبية اللبنانيين، والزمرة السياسية بقيت لأكثر من سنة غارقة في تدوير الزوايا والحصص، والعدد، والحقائب الدسمة وشروط توزيعها ووو...

شعب يعيش في قاع المستنقع، وحكامه على كوكب آخر، يتجاذبون هذه الوزارة او تلك، يوزعون الحقيبة على هذا او ذاك!

هذا يطرح اسماً، وذاك يرفضه. هنا من يتمسك بحقيبة، وهناك من يعترض! والسؤال الذي يطرح اليوم بعد تشكيل الحكومة، والتي من المفترض أن لا يزيد عمرها عن تسعة أشهر، وهو أقلّ من عمر الفراغ السياسي الذي عاشه لبنان: ألم يكن بمقدور المنظومة السياسية الراعية للحكومة، إيجاد التركيبة الحالية قبل أشهر وتجنيب لبنان المزيد من الانهيار والفوضى، والإفلاس والسقوط؟! ما الذي ستحمله الحكومة الجديدة من معجزات، كي تحقق ما هو مطلوب منها، خلال ثمانية أشهر من عمرها الافتراضي! أهي حكومة تكنوقراط، ومستقلين فعلاً، ويتحركون من تلقاء أنفسهم، بملء إرادتهم، وبوحي ضميرهم المطلق، يضعون صالح الوطن فوق كلّ اعتبار! أم أنّ المنظومة السياسية التي تتحمّل وحدها مسؤولية الانهيار الذي وصلت اليه البلاد، هي التي ستدير الأمور في كلّ صغيرة وكبيرة، (وهذا أمر مفروغ منه وحتمي)، تكبّل عمل الحكومة واندفاعها، ثم تلقي المسؤولية والتبعات على الوزراء!

ما الذي تغيّر بعد أكثر من عامين من حراك الشعب وغضبه على الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان؟! ما الذي تغيّر في سلوك وأداء الذين قبضوا على مؤسسات الدولة وأفلسوها، ونهبوها، وجوّعوا وأذلّوا شعبها؟! ما هو الجديد الذي ستقدّمه الحكومة العتيدة، التي تضمّ العديد من الوزراء النزيهين الأكفاء المشهود لهم، عبر منظومة لن تغيّر من سلوكها وأدائها وتوحشها، ولن تخفف من استغلالها، ونهمها، واحتكاراتها، وكارتيلاتها !هل ستسمح الدولة العميقة للوزارة الجديدة بملاحقة المختلسين ومهرّبي الأموال بصورة غير قانونية، وكشف أسمائهم واحداً واحداً!

هل ستسمح للقضاء بملاحقة كلّ من أثرى وحقق ثروة على حساب الخزينة والشعب وتبخرت الأموال العامة على يديه! وهل ستسمح بوضع حدّ نهائي للاحتكارات والوكالات الحصرية، والكارتيلات، والمافيات التي تتحرك في كلّ الاتجاهات! هل ستلاحق من تلاعب بالعملة الوطنية وأوصلها الى الانهيار الذي هي فيه! هل سترفع يدها عن القضاء لملاحقة أباطرة السوق السوداء، وإصدار الحكم الصارم بحقهم، وهم الذين خزنوا النفط ومشتقاته، والدواء، والغذاء، وكانوا السبب الرئيس في إذلال وتجويع المواطنين، وقهر المرضى! هل ستسمح لها باستعادة هيبة الدولة، وثقة الشعب بها! وهل وهل...

إنّ بقاء المنظومة الحاكمة على حالها، تدير الحياة السياسية عبر حكومة موزاييك، تجمع التناقضات، في ظلّ ثقة مهتزّة بين الأطراف يشوبها الحذر الشديد، في الرؤى والأهداف والغايات، لا يعطي الرجاء أو الأمل في إيجاد الحلول السريعة لمشاكل بلد أصبح مهدّداً بشكل مباشر وحادّ في صيغته الحالية، ووحدته، وعيشه الواحد، واستمراريته، وبقائه وطناً نهائياً لجميع أبنائه !

إنّ المنظومة السياسية المهترئة التي حكمت وأدارت البلاد على مدار عقود، وفشلت فشلاً ذريعاً في إقامة دولة القانون، وصون وحدة الشعب، وتعزيز المؤسسات الدستورية، وتحقيق الإنماء المتوازن، والحوكمة الرشيدة،

ورفع اليد عن القضاء، تمكيناً له لمحاكمة الفاسدين، وعجزها عن وضع حدّ للجنوح الطائفي، وهيمنة سلوكه السيّئ على مؤسسات الدولة بمستوياتها كافة، لن تستطيع ان تلبّي مطالب أبناء شعبها، أياً كانت الشعارات التي ترفعها وتحرص عليها، والتي سيتضمّنها البيان الوزاري المنتظر، الذي بأدبياته المنمّقة، سيزخر بالوعود، والمشاريع والحلول.

ما أكثر البيانات الوزارية التي أطلت على اللبنانيين، وما أقلّ الالتزام بها وتنفيذ مضامينها! وما البيان الوزاري المنتظر إلا ليحمل الآمال تلو الآمال، بها يعيش المواطن المسحوق المعذب، على فسحة من الأمل، فيما الزمن ينهش من عمره، والمنظومة السياسية القابضة على زمام الأمور تجدّد لنفسها وبنفسها، تستنسخ ذاتها، وكأنّ شيئاً لم يتغيّر. تتقدّم بكلّ عنجهية وغرور بين صفوف الشعب، تتحداه، تستفزه في عقر داره، ولسان حالها يقول له: القرار والنفوذ لي! والسلطة والحكم لي! والاحتكارات والكارتيلات والامتيازات لي! وحق التوريث السياسي لي! واغضب وأشتم متى شئت وكيفما يروق لك !

في دول العالم التي يحترم السياسيون والحكام أنفسهم، يغادرون المسرح السياسي نهائياً عندما يفشلون في إدارة الحكم او المؤسسات. او عندما يفقدون ثقة الشعب بهم والذي يحترمون إرادته. لكن في لبنان، وللأسف الشديد، الأمر يختلف، فكلما حامت الشبهات الدامغة حول مسؤول ما، تراه أكثر تحدياً وصلفاً وعناداً واستخفافاً، غير مبال بمطالب الشعب وحكمه عليه، فتراه مجدّداً على سدة الحكم.

إنّ العلة في لبنان ليست في تشكيل حكومة، او في وجود أو عدم وجود وزراء أكفاء، وإنما العلة تكمن في نظام طائفي رجعي، مترهّل، مترنح، لا يمكن له مطلقاً أن يبني دولة، ويخدم شعباً أو وطناً، ويلبّي مطالبه المحقة لا من قريب ولا بعيد. نظام طائفي وجد أصلاً ليخدم طبقة سياسية طائفية ملازمة له، يحقق لها على الدوام مصالحها، وأهدافها، ويحصّنها في وجه أيّ تغيير أو إصلاح، كي يضمن بقاءها واستمراريتها، ومن ثم توريثها لأبنائها وأحفادها.

حقائق الأمور تقول للبنانيين اليوم رغم أوضاعهم الكارثية: لا تعوّلوا على الإصلاح الذي تنتظرونه بفارغ صبر، لأنه لن يأتي على يد أصحاب البطون المنتفخة التي كانت سبب فقركم، وإفقاركم، وإذلالكم، وإفلاسكم، ونهبكم، وتجويعكم!

التغيير لم يأت بعد. ولا تأخذكم الوعود البراقة والأوهام! الإصلاح لا يزال بعيد المنال، ولن يتحقق على يد منظومة منغمسة في الفساد وراعية وحامية له بكلّ قوة وشراسة ما دامت اساس الحكم والسلطة !

أشهر قليلة وستبدي لنا الأيام مدى صحة ما نقوله، وما ستحققه الحكومة التي يعلق عليها الكثيرون الآمال الكبار، من إنجازات ستوعدنا بها دون شك، بعد أيام قليلة، بمباركة، وتوجيهات شبكة المنظومة السياسية، التي على يديها ولدت التشكيلة الوزارية بعد طول عناء، بعملية قيصرية صعبة كادت أن تقضي عليها قبل ان ترى النور! هل يرى اللبنانيون بدورهم النور على يديها، أم أنّ المنظومة الحاكمة سترسم لها سيرة تضمّها الى سيرة الحكومات السابقة؟! بعد أشهر قليلة، سيكون التقييم والحكم للشعب!

فلننتظر!

وإنّ غداً لناظره قريب...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

في مواجهة ... (تتمة ص1)

من المدارس والمستشفيات والصيدليات والشركات السياحية والمحال التجارية والمؤسسات الصناعية، مما أدى إلى سحق الغالبية العظمى من اللبنانيين إلا فئة الواحد في المئة، ومن والاها وارتمى في أحضانها، هذه الفئة التي تسيطر، بقوة الدولة واحتضان الأجنبي، على مقدرات اللبنانيين وأموالهم وتهيمن على ثروات الدولة التي تأخذها رهينة لتنفيذ مآربها الشريرة في مراكمة المال الحرام وتعطيل مسيرة العدالة، لا سيما في التحقيق المحاسبي الجنائي والتحقيق المتعلق بتدمير مرفأ بيروت، فضلاً عن إفقار اللبنانيين وإعيائهم وشل حركتهم السياسية، وكل ذلك تهيئة لإجراء انتخابات نيابية تكون فيها الكلمة الفصل للهيمنة السياسية والمال الانتخابي بما يجدد الشرعية المزعومة للطبقة الحاكمة ويؤمن استمرارها في نهجها الليبرالي المتوحش الذي أدى إلى انهيار الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتشويه صورة لبنان وسمعته ودوره في الإقليم والعالم.

إن مجمل هذه الضغوط التي تمارس على اللبنانيين اليوم هدفها بالنهاية إسقاط راية الصمود والمقاومة في هذا البلد العربي الصغير الذي انتفض يوماً على الاحتلال الإسرائيلي وحرر أرضه وإرادته وصار رمزاً وقدوة في محيط تهب فيه رياح التطبيع والمحاولات الأميركية الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية وتكريس صفقة القرن التي تصب في مصلحة الحركة الصهيونية التي تحتل القدس والأرض الفلسطينية، وتحاول كل يوم عبر تفوقها التكنولوجي والدعم الأميركي إلى التطاول والانتقاص من الإرادة العربية والوجود العربي نفسه، الذي يجد نفسه اليوم أمام خيارات صعبة تفرض التضامن والتصدي والمواجهة لهذه السياسات العدوانية حفاظاً على الذات وصوناً للقضية الفلسطينية ودفاعاً عن مصالح الشعوب العربية، التي من حقها، بعد التضحيات الجسيمة التي قدمتها طيلة المرحلة السابقة، أن تنعم بالاستقلال والحرية والمنعة الاقتصادية.

إن لبنان الذي يعيش اليوم ظروفاً استثنائية مصيرية يعرف تماماً أن الدعم التي قدمته الشعوب العربية وبخاصة دمشق وبغداد والقاهرة والرياض عام 1943 لعب دوراً مهماً في تعزيز الحركة الاستقلالية في لبنان وتحقيق لبنان لاستقلاله. ولبنان يدرك كذلك الدور العربي الإيجابي الذي قامت به سورية والجزائر والمغرب والسعودية والكويت في إنجاز اتفاق الطائف الذي وضع حداً للحرب اللبنانية عام 1990، وأعطى اللبنانيين فرصة ذهبية للتوافق والانطلاق لبناء الدولة وتكريس السلام الداخلي وتحقيق النهوض الاقتصادي.

وبالمقابل فإن الشعب العربي لن ينسى هبّة اللبنانيين لدعم ثورات مصر والجزائر والمغرب وتونس والجنوب اليمني وفلسطين وكل قطر عربي تعرض ويتعرض للعدوان من قبل القوى الاستعمارية في العالم.

وكل ذلك يدل على وحدة أبناء الأمة العربية وإخلاصهم لقضاياها واعتبارهم هذه المبادرات ضرورية وحتمية وتصب في مصلحة الأمة، التي تقوى كلما جنحت جماهيرها إلى العمل الوحدوي وتحركت حكوماتها على طريق التنسيق والتعاون والتكامل، بخاصة أن الأمة العربية مستهدفة بهويتها وخيراتها من القوى الاستعمارية الصهيونية المتوافقة على تصفية القضية الفلسطينية وإخضاع الأنظمة العربية وإضعافها وتفكيكها ليسهل التحكم بها والسيطرة على مواردها. وإذا كنا في لبنان نتحمل مسؤولية كبيرة في تعثر حركتنا الذاتية للسيطرة على مواردنا الطبيعية من النفط والغاز في البحر المتوسط فلا يجوز التقليل من الثقل الأميركي– الصهيوني الذي يحاول السطو على هذه الثروة أو اقتطاع جزء كبير منها لصالحه.

إننا نتوجه إلى القوى العربية الحيّة المؤمنة بحق الأمة إلى توحيد صفوفها ومواجهة التزاماتها والنهوض باقتصاداتها ودعم كل قطر من أقطارها، خصوصاً عندما يكون هذا القطر تحت الاحتلال أو تحت الحصار، فإننا ندعو هذه القوى إلى مساعدة لبنان على الإفلات من الشبكة التي تضغط باستمرار لإشاعة الفوضى والانهيار في ربوعه، مؤكدين أن هذا الدفع المتمادي إنما يستهدف كسر شوكة المقاومة وإخماد جذوتها تمهيداً لاستعادة التفوق الصهيوني المتهافت، والتعويض عن التراجع الغربي العام في المنطقة ومواجهة التعددية القطبية وازدياد نفوذ القوى الإقليمية.

لقد عاش لبنان في الشهرين المنصرمين تجربة إيجابية مثيرة عندما فتحت بغداد صدرها وقررت دعم لبنان بالنفط، بعد أن قدمت له المساعدات الطبية والاجتماعية مثلها مثل العديد من البلدان العربية.

لقد عاش لبنان تجربة متميزة في كسر الحصار النفطي حين قررت قيادة المقاومة استيراد النفط من الجمهورية الإسلامية... وهو قرار أدى إلى تداعيات معروفة شكلت بداية كسر الحصار على لبنان، وكسر قانون «قيصر» على سورية.

كما أن هذه التجربة تتكرر اليوم باللقاء اللبناني– السوري الذي يؤمل أن يوفر للبنان الطاقة بالتعاون مع مصر والأردن، مما يكسر الحصار النفطي واستطراداً التجاري على لبنان ويفتح الأبواب نحو مسيرة جديدة مفعمة بالأمل بالنسبة للبنانيين وكل الأشقاء العرب، الذين سئموا سياسة التنابذ والإقصاء بين أبناء الأمة الواحدة التي تطالبهم جميعاً باسم الأخوّة والعروبة والمصلحة المشتركة إلى التخلي عن نهج التطبيع مع الكيان الصهيوني وتكريس هذا النهج بين الدول العربية ذاتها.

إننا إذ نشكر كل العواصم الشقيقة والصديقة التي بادرت إلى مساعدة لبنان في محنته المستمرة فأننا نؤكد أن كل عمل إيجابي على مستوى العلاقات العربية أو الإقليمية أو الدولية البينية، سيصب حتماً في مصلحة الأمة قاطبة وسيجعلها أقوى وأفعل على الساحة الإقليمية والدولية وأكثر قدرة على المحافظة على مواردها وانتزاع حقوقها السليبة، لا سيما الحق الفلسطيني المستباح من الكيان الصهيوني وحلفائه.

إن الملتقى العربي «متحدون من أجل لبنان المقاوم للحصار والاحتكار والفساد» الذي دعا إليه المؤتمر العربي العام بكل مكوناته من مؤتمرات واتحادات وأحزاب ومؤسسات وهيئات شعبية عربية، وهي ذاتها المكونات التي انتصرت لفلسطين ومقاومتها ضد التطبيع وصفقة القرن، وللبنان ضد الاحتلال والعدوان، وللعراق ضد الحصار والحرب، ولسورية ضد الفتنة ومشروع تدمير الدولة الممنهج، ولليمن ضدّ الحرب عليه ومحاولة تقسيمه، ولكلّ قطر عربي، مدعو في اجتماعه اليوم أن يتدارس جملة أفكار واقتراحات لتشكل نواة برنامج عمل لمساندة لبنان في مواجهة المحنة القاسية التي يعاني منها.

*نائب ووزير سابق

منفذية الحصن في «القومي» تنظم محاضرة في المركز الثقافي وتكرّم مناضلين قوميين وتفتتح مكتباً لمفوضية الزويتية

العميد طارق الأحمد: الانسحاب الأميركي من أفغانستان يقوض مشروع الهيمنة على آسيا ويجعل من كل القواعد والقوات الأميركية في المنطقة بلا فاعلية

أميركا بكل مشروعها الذي خاضته تحت ما سمي بالربيع العربي فشلت في النيل من دمشق

العميد طارق الأحمد محاضراً

أقامت منفذية الحصن في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندوة في المركز الثقافي في مرمريتا بعنوان «تحولات الهيمنة الجيوسياسية في العالم والمنطقة»، حاضر فيها عميد الاقتصاد في الحزب طارق الأحمد، أعقبها توقيع الأمين فاتح يازجي كتابه: «مفاهيم قومية اجتماعية»، وتكريم لكل من الرفقاء عيسى يازجي، سعدالله يازجي، عيسى زريبي وعازار نجار، الذين حازوا تنويهاً من رئيس الحزب وائل الحسنية، وتحدث باسم المكرمين الرفيق عيسى يازجي.

كما تمّ تقليد «وسام الثبات» لكل من: الأمين فاتح يازجي والأمين الياس خليفة والرفيق عزيز حديد الذي ألقى كلمة بالمناسبة.

حضر الندوة والتكريم، وفد مركزي ضم: عميد الداخلية رامي قمر، عميد الدفاع علي عرار، العميد عضو مجلس الشعب د. أحمد مرعي، منفذ عام الحصن ديبان موسى وهيئة المنفذية، أمين شعبة تلكلخ لحزب البعث العربي الاشتراكي، القنصل الفخري عازار عازار، كاهن رعية مرمريتا الأب قسطنطين سليمان وممثلون عن دير القديس بطرس وجمعية الخدمات الاجتماعية بمرمريتا وحشد من القوميين والمواطنين،

تناول عميد الاقتصاد طارق الأحمد في محاضرته الحدث الأبرز وهو الانسحاب الأميركي من أفغانستان وأثره في الهيمنة الغربية المتمثلة بالولايات المتحدة الأميركية على العالم، وما يعنيه هذا الانسحاب. وقال: إن الولايات المتحدة الأميركية التي شكل حجم اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية وفي مرحلة الخمسينيات والستينيات ما يقرب من 45 في المئة من اقتصاد العالم بأسره، وصل اليوم الى نحو 17 في المئة نزولاً لصالح قوى صاعدة كالصين التي تجاوزت أميركا في حجم اقتصادها، وبات هدف الولايات المتحدة الأميركية الدائم هو عرقلة نمو بقية القوى الصاعدة من خلال أذرعها وقواها في العالم، لاسيما قواعدها العسكرية المنتشرة على أهم المفاصل الجيوسياسية في العالم.

وبيّن الأحمد آليات النزوع الأميركية الدائمة للسيطرة على المضائق البحرية وبخاصة بعد ما شهدناه في الأعوام الأخيرة من الحرب الشرسة على اليمن ورغبتها في السيطرة على المنطقة الممتدة من مضيق عدن وكل تلك المنطقة المتاخمة للقرن الأفريقي.

ولفت إلى أنّ هناك دولاً بعينها تمثل أهمية قصوى لمفاصل السيطرة والهيمنة الأميركية – الغربية بالعموم على بقاع كاملة من العالم، وأن هناك منطقتين جيوسياسيتين مستهدفتين لإطباق الهيمنة على آسيا، وهما طبعاً سورية ونعني بذلك سورية الطبيعية، خصوصا العراق والشام، إذ إنه وبعد غزو العراق عام 2003، بدأت في العام 2011 الحرب الإرهابية الكونية على الشام، إلاّ أنّ الولايات المتحدة الأميركية لم تستطع، بكل مشروعها الذي خاضته تحت ما سمي بالربيع العربي وهو حريق عربي، أن تحقق مأربها في السيطرة على دمشق، بالتالي فقد أفلتت هذه العاصمة المهمة من السيطرة، تماماً كما جاء على لسان أمير قطر الذي قال بالفم الملآن وباعترافه بأنهم قد دفعوا أكثر من مئة وخمسين مليار دولار للمجموعات الإرهابية.

وقال الأحمد: بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، يكون خط دمشق – كابول خارج نطاق الهيمنة الاستراتيجية والصراع حوله، وفي غياب الهيمنة الأميركية على هذا الخط تخلو الساحة من الثقل الأميركي العسكري بالقواعد والقوات، وبخاصة بعد أن تم انسحاب وإعادة تموضع وتخفيف للقوى الموجودة في السعودية وحتى لبطاريات الباتريوت، ولو أنه بنوع من إعادة الانتشار، ولكن لا يمكن لحدث كهذا إلا أن يُقرأ تحت عنوان تخفيف الوجود وليس زيادته، بالتالي حتى ولو شهدنا بأنه نوع من العمليات التكتيكية الأميركية لكن عنوانه الرئيس والواضح هو تخفيف الوجود وبالتالي ضعفه، وعندما نتحدث عن خلو المنطقة أكثر فأكثر من الهيمنة الأميركية سواء كان في سورية أي دمشق وما حولها فهذا سينعكس حتماً على مناطق أخرى وقد انعكس فعلياً، وهذا قطب أساسي في منطقة غرب آسيا، ما يعني أن عنصر الهيمنة قد ذهب إلى الزوال.

وحول الفرضيات التي تطرح وبأن ثمة مشروعاً أميركياً لنشر الفوضى في هذه المنطقة من جديد، أشار الأحمد إلى أن هناك نظرية تقول بأن الولايات المتحدة الأميركية قد سحبت قواتها عمداً من أجل أن تبث الفوضى في كل تلك المنطقة من قلب آسيا، والمتاخمة بشكل جيوسياسي للصين وهي القوة العظمى الصاعدة، إضافة إلى الاتحاد الروسي الذي يتاخمها بالمعنى الجيوسياسي، وإن كانت الدول الحليفة له هي التي تتاخمها بالمعنى الجغرافي مثل طاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وغيرها. وهنا فإن أداء الولايات المتحدة الأميركية هذا يشبه من يضع رجله على لغم كبير وقد قرر أن يسحب قدمه هذه من أجل أن ينفجر هذا اللغم بالآخرين، وهذا الأمر وجيه وقابل للبحث وهو ممكن وأكثر من ذلك، فهو في ذهن وتخطيط الولايات المتحدة الأميركية. لكن حتى ولو انفجر هذا اللغم فإن بعد الانفجار ما بعده... فالجو الأفغاني لن يبقى متفجراً إلى ما لا نهاية، وإن هذه الدول المهتمة جداً بأفغانستان، ونعني هنا الصين والاتحاد الروسي وحتى إيران، هي معنية أيضاً بالسيطرة أو بوجود سلمي وهادئ في أفغانستان، بالتالي فإنها ستسعى بالمعنى الجيوسياسي لأحد سيناريوهين محتملين:

الأول هو أن تمنع الحروب التي ستجري فيها وتسيطر سلماً بالتوافق مع القوى الجديدة الموجودة، أي طالبان، على رغم الشكوك الجدية في استعداد حركة طالبان لنوع كهذا من التجديد العقائدي البنيوي، الذي إن حصل فهو سينخر ثم سينسف الأساس العصبي الذي قامت عليه وربما قد يحدث هذا فعلياً مع الزمن.

الثاني وهو التفسير الأكثر عقلانية، وهو أن الولايات المتحدة الأميركية تخرج مضطرة من أفغانستان وهي ليست بمعنى ما من المعاني مرتاحة بوجودها هناك ثم قررت أن تنسحب، بالتالي فهي وإن كان تشبيه رفع قدمها عن اللغم هو تشبيه قريب للمعنى لكنها مع ذلك تخرج مضطرة من هذا البلد، فتُخلي هذه المنطقة للقوى الصاعدة التي تمثلها الصين بشكل رئيسي. والصين هنا هي مصنع العالم الجديد وهي تحوي على أكبر كم من الإنتاج في العالم وهو كعضلة القلب التي تضخ الدم في الشرايين إلى كل أرجاء الكرة الأرضية، وبقربها أيضاً الهند واليابان وكوريا وتايوان وكل منطقة نمور آسيا، إضافة إلى الاتحاد الروسي في شمال أفغانستان، بالتالي فإننا نتحدث عن منطقة شديدة الأهمية وشديدة التركيز في المستقبل الاقتصادي للعالم، ولذلك فإن الهدوء في أفغانستان وإحلال السلام في هذه المنطقة إضافة إلى خلوها من الهيمنة الغربية، تمثل هدفاً لهذه الدول وأهمها الصين وروسيا بشكل رئيسي، وهذه المنطقة تقع على امتداد طريق الحرير ومشروع الحزام والطريق حتى غرب آسيا، وهو ما سيمهد لتمركز حضاري جديد في الخمسين سنة المقبلة بين أوروبا ومنطقة شرق آسيا، بعيداً من الهيمنة التي سادت خلال المئة عام الماضية بين ضفتي الأطلسي، أي بين لندن ونيويورك. بمعنى أن ما نشهده حالياً وإن كان لا يقاس بالسنوات بل هو قد يقاس بالعقود أي بعشرات السنين، من تحولات قد تكون بطيئة أو سريعة، لكنه على مر السنين سوف يعني انتقالاً للحضارة الاقتصادية والإنسانية، بالتالي إلى منطقة شرق آسيا أي على ضفتي طريق الحرير القديم الممتد من روسيا والصين أي بين بيروت وشنغهاي، وليس كما كان سابقاً بين لندن ونيويورك وهنا سنشهد تحولات جيوسياسية كبيرة مسايرة لهذه التحولات.

وختم الأحمد بأننا نشهد من هنا من بلدة مرمريتا التي وإن كانت دوماً منبراً للفكر والمفكرين وإشعاعاً حضارياً، فهي كانت أيضاً بلدة مقاومة كما كل المحيط السوري المقاوم حولها، ومن هنا نعلن بأن التحولات الجيوسياسية هي قادمة نحو سورية وأن القوات الأميركية لن تستطيع أن تبقى في سورية، بخاصة لأنها لن تستطيع أن تبقى في العراق، إذ لا يمكن للقواعد الأميركية الهشة في الشمال الشرقي السوري الاستمرار والبقاء إذا تخلخل وجودها في العراق. وإنّ تداعيات الانسحاب الأميركي من أفغانستان لابد أن ينعكس على كل الوجود الأميركي في بقية المناطق ومنها بغداد وبيروت، وبقية المناطق المتاخمة لها، وهذا ما يجب أن نشاهده قريباً.

وفي نهاية المحاضرة نقل الأحمد تحية قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي للحاضرين جميعاً.

بعد المحاضرة والتكريم توجه الوفد المركزي مع منفذ عام الحصن وهيئة المنفذية وعدد من المسؤولين إلى بلدة الزويتينة للمشاركة في افتتاح مكتب مفوضية الزويتينة.

مهدي ألقى كلمة «القومي» في وقفة مخيم شاتيلا:
الصراع ليس على أمتار من فلسطين بل هو صراع وجود لا ينتهي إلا بزوال كيان الاحتلال الصهيوني

وقفة عز وإباء في مخيم شاتيلا

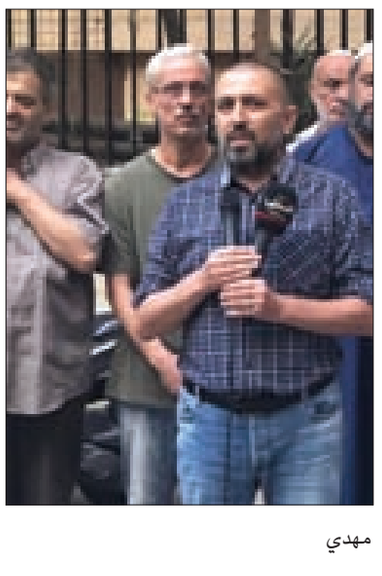
مهدي

عثمان

حسن

تضامناً مع خمسة آلاف أسير من أبناء شعبنا في فلسطين في سجون العدو الصهيوني، واحتفاء بعملية نفق معتقل جلبوع، نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية وقفة عز وإباء في مخيم شاتيلا- ساحة قاعة الشعب.

شارك في الوقفة عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب ممثلين عن كافة فصائل وقوى المقاومة الفلسطينية، والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، وممثلي اللجان الشعبية ووجهاء وفعاليات وأهالي المخيم.

وألقى مهدي كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي مؤكداً أن ما قام به الأسرى الأبطال الستة لم يكن مجرد عملية عادية، بل هي عملية نوعية كانت كفيلة بإلحاق هزيمة جديدة بقوات الاحتلال.

وتابع مهدي قائلا: إنّ عملية نفق الحرية في معتقل جلبوع تسجّل في قائمة العمليات النوعية فهي كشفت عن ضعف العدو وعجزه، حتى وان استطاع هذا العدو أسر أربعة من ابطال العملية.

وقال: فنحن متأكدون أن الأسرى منتزعي حريتهم ما أقدموا على هذا العمل إلا ليعودوا إلى ساحات الجهاد والنضال حيث يمكن أن يستشهدوا أو يصابوا أو يعاد أسرهم من جديد.

وشدد مهدي على أن فلسطين هي أمنا جميعا، تحب جميع أبنائها، لكنها تعشق المقاومين منهم. فانخرطوا في الصراع ضد المحتل اليهودي، وتشبثوا بأن الصراع معه ليس على أمتار من فلسطين، بل هو صراع وجود لا ينتهي إلا بزوال كيان الاحتلال.

وختم مهدي بأننا سنبقى ممتشقين للسلاح حتى تحرير فلسطين من البحر المالح غربا حتى البحر الأملح شرقا، وحتى تحرير كل الأسرى وفي مقدمتهم عميدهم في معتقلات الاحتلال الرفيق يحيى سكاف وأحمد سعدات ومروان البرغوثي.

وألقى كلمة حركة الجهاد الاسلامي ممثل الحركة في مخيم شاتيلا علي عثمان رأى فيها أن الحركة كانت تتوقع إعادة أسر الأبطال الذين انتزعوا حريتهم أو استشهادهم، ولكنهم لقّنوا العدو الإسرائيلي درساً لن ينساه، وأن الأبطال الستة هزموا هيبته على مستوى العالم.

وتوجّه عثمان إلى الأسرى البواسل بالقول» العهد هو العهد»، معاهداً على الوفاء لدماء الشهداء والأقصى.

وأكد للعدو الصهيوني أن إرادة الشعب الفلسطيني لن تنكسر، وأنه قادر أن يخرج من تحت الأرض ومن فوقها ويهزم الإحتلال.

وكانت كلمة لأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم شاتيلا كاظم حسن وجّه فيها التحية إلى الشعب الفلسطيني الصامد وقيادته التاريخية التي تتحدى الكبرياء العالمي.

وطالب حسن الإبتعاد عن الإعلام الأصفر، الذي يريد تفرقة الصف الفلسطيني ويكيل الاتهامات لمنظمة التحرير وحركة فتح التي كانت سبّاقة في حمل البندقية لمواجهة الإحتلال الصهيوني. وتابع حسن، إن منظمة التحرير كانت وستبقى حاملة لواء القضية الفلسطينية والسبّاقة في بناء البيت الفلسطيني.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 13 أيلول 2021
Monday 13 September 2021

دردشة صباحية

الوضع العربي إلى مزيد من الانحدار (3)

يكتبها الياس عشّي

(...) في تلك السنوات المئة تعرّفنا إلى الكواكبي، والرصافي، والبساتنة، واليازجيين، وقرأنا لمحمّد عبده، وأحمد فارس الشدياق، وخليل سعاده، وجبران خليل جبران، ومي زياده، وميخائيل نعيمه، وقاسم أمين، وغيرهم ممّن ساهموا في إنهاء عصر التقليد، والخروج من حالة الاستنقاع.

في تلك السنوات برز اسم أنطون سعاده، فكان المفكّر، والسياسي، والصحافي، الذي أسّس وآمن بعقيدة تساوي وجوده، وقبل أن ينهي العقد الرابع من عمره كان الحزب السوري القومي الإجتماعي حاضراً بكل مؤسساته.

اليوم أتساءل: كم واحداً من حكّام العرب، وأخصّ حكّام كيانات الأمة السورية، قد قرأ كتاباً واحداً لأنطون سعاده؟

لو فعلوا لما وصل الدواعش إلى عقر دارهم، ولا نام اليهود في مخادعهم، ولا صارت فلسطين "دجاجة من بيضها الثمين يأكلون" كما قال نزار قباني.

أنطون سعاده فكرة لا تموت، وحضور لا يغيب، وذهاب نحو مستقبل مشرق ودافئ وحميم.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

رئيس رابطة الليغا الاسبانية يكشف سرّاً: لم يرحل ميسي عن البرشا لأسباب مادية!

قال رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم "الليغا"، خافيير تيباس، خلال مقابلة له مع صحيفة "سبورت" الكتالونية، إنه كان يمكن تجنب رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن برشلونة. وبدا تيباس متألماً لدى حديثه عن مغادرة ميسي لبرشلونة: «لقد رحلت أسماء مثل رونالدو، غواردیولا، موريينيو.. كان من حسن حظنا أن نمتلك أفضل لاعبين في العالم في أفضل فريقين في الكوكب (برشلونة وريال مدريد)، ونحن في رابطة الليغا نجحنا في استغلال هذا الأمر لنكون في طليعة العالم». وأضاف «ربما رحيل ميسي كان أكثر ألماً، لأنني أعتبره بشكل شخصي اللاعب الأفضل في التاريخ. لم يستحق الرحيل بهذا الشكل، ليس فقط عن برشلونة ولكن من رابطة الليغا أيضاً». ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك إمكانية لمنع رحيل ميسي إلى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بدون مقابل، صبّ تيباس زيتاً على النار بقوله «نعم. أعلم ذلك بكل وضوح، فرحيله لم يكن لأسباب اقتصادية. رحيله كان يمكن تجنبه». ويصرّ تيباس على أن ميسي، 34 عاماً، كان يمكنه الاستمرار في ملعب «كامب نو»، وهو واثق من أنه سيتم إثبات ذلك عندما يتم الكشف عن الأرقام المالية للنادي الكتالوني.

وقال تيباس: «لقد ناقشت الأمر مع خوان لابورتا رئيس برشلونة شخصياً عبر الهاتف ومع مجلس إدارته، بحثنا عن حلول». وأضاف: «لم يكن بإمكاني تقدير ما إذا كان السبب اقتصادياً أو لسبب آخر». وتابع: «أعتقد أنه في الموسم المقبل، مع الأرقام التي سيعلنها برشلونة، سنرى ما إذا كان من الممكن بقاء ميسي حقاً أم لا، ورغم أنني أحترم قرار النادي، يجب أن نقول الأشياء كما هي». واختتم تيباس تصريحاته قائلاً: «لم يكن قراراً اقتصادياً، أنا متأكد من ذلك».

وكان ميسي، الهداف التاريخي لنادي برشلونة ومسابقة «الليغا»، رحل هذا الصيف عن «البارسا» رغم اتفاقه في البداية على تجديد عقده، الذي كان قد انتهى في حزيران الماضي. ووفقا لما أعلنه النادي الكتالوني، فقد رحل ميسي إلى صفوف باريس سان جيرمان، بسبب «عقبات اقتصادية وهيكلية» حالت دون بقاء النجم الأرجنتيني في أحضان الفريق الذي احتضنه يافعاً.

فوز البريطانية رادوكانو ببطولة أميركا المفتوحة ودجوكوفيتش إلى النهائي محطماً أرقاماً قياسية

توّجت اليافعة البريطانية إيما رادوكانو بباكورة ألقابها في الـ«غراند سلام» عقب فوزها على الشابة الكندية ليلى فرناندیس، المصنفة 73 عالمياً، في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، رابع البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بمجموعتين دون مقابل. وحسمت رادوكانو (18 عاماً) المواجهة أمام فرناندیس (19 عاماً) في نحو ساعتين بنتيجة 6–4 و6–3. وباتت رادوكانو المصنفة 150 عالمياً، أول بريطانية منذ 44 عاماً تفوز بلقب في البطولات الأربع الكبرى، وأصغر بطلة في الغراند سلام منذ الروسية ماريا شارابوفا عندما توّجت بلقب بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، في العام 2004 في سن السابعة عشرة.

كما أصبحت رادوكانو أول بريطانية تحرز لقب بطولة كبرى منذ فيرجينيا واید في ويمبلدون في العام 1977 وأوّل بريطانية متوّجة في فلاشينغ ميدوز منذ واید نفسها في 1968. وبلغت رادوكانو الدور النهائي عقب فوزها في نصف النهائي على اليونانية ماريا ساكاري بنتيجة 6–1 و6–4 لتكون أول متأهلة من التصفيات تبلغ نهائي بطولة كبرى وأصغر متأهلة إلى النهائي في 17 عاماً. في المقابل، وصلت فرناندیس، إلى المشهد الختامي بفوزها على المصنفة ثانية البيلاروسية أرينا سابالينكا 7–6 (7–3) و6–4 و6–4. وكانت فرناندیس قد تغلبت على اليابانية نامي أوساكا المصنفة ثالثة في الدور الثالث والأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنفة خامسة في ربع النهائي.

وعند الرجال، نجح نوفاك ديوكوفيتش في الوصول إلى المباراة النهائية بعد تغلّبه على الألماني ألكسندر زفيريف، بـ3 مجموعات مقابل مجموعتين، بنتيجة 6–4 و6–2 و6–4 و4–6 و6–2. وشهدت مسيرة نوفاك إلى النهائي تحطيمه العديد من الأرقام القياسية التي ظلت صامدة لعدة عقود.

البرج يستهل مسيرته بالفوز على الأنصار

التعادل يفرض نفسه على لقاء الصفاء والنجمة

حقق فريق البرج فوزاً مثيراً على حساب الأنصار بنتيجة 1–0 في المباراة التي جمعتهما على ملعب بحمدون ضمن منافسات الجولة الأولى من الدوري اللبناني لكرة القدم. وتعتبر هذه الهزيمة مفاجأة لبطل ثلاثية الدوري والكأس والسوبر في الموسم الماضي، حيث قاد فؤاد حجازي فريقه ببراعة بالمباراة. وشهدت المباراة تسجيل حسن مهنا هدف البرج الوحيد في الدقيقة 44 بعد كرة عرضية حولها الأخير مباشرة في الشباك. ومع انطلاق الشوط الثاني حاول الأنصار تسجيل هدف التعادل، عبر نجومه نصار نصار ومحمود كجك لكن رجال المدرب روبرت جاسبرت فشلوا في الأمر.

وبذلك حصد البرج أغلى 3 نقاط في مستهل موسمه، وبقي الأنصار من دون نقاط.

وعلى ملعب العهد، تعادل فريقا شباب الساحل والإخاء الأهلي عاليه بنتيجة 1–1 ، علماً أن الساحليين إفتتحوا التسجيل في الدقيقة 35 بعدما قطع اللاعب وليد شور الكرة من المدافعين ومرر إلى فضل عنتر الذي مرر إلى حسين جواد خليفة الذي سدد الكرة مباشرة داخل الشباك. وعادل الإخاء سريعا في الدقيقة 44 ، إثر ركلة حرة نفذها عباس عطوي، وحوّلها سعيد عواضة برأسية على يمين رضوان كساب في الشباك. ومع انطلاق الشوط الثاني حاول الفريقان تسجيل الأهداف ، إلا أن براعة الحارسين أبقت النتيجة على حالها. وبذلك نال شباب الساحل نقطة، ومثله الاخاء.

وفي المباراة الثالثة لليوم الثاني من انطلاق الدوري، تعادل النجمة والصفاء سلباً في المباراة التي جمعتهما على ملعب دونيه البلدي. وشهدت المباراة أداءً سلبيا من الفريقين، حيث لم ينجح أي منهما بتسجيل الأهداف، وسط رغبة الصفاء الواضحة لخطف التعادل. وحاول النجمة في العديد من الكرات تسجيل هدف التقدم، لكن حراس الفريقين كانا في قمّة اليقظة.

وجاءت أخطر فرص النجمة عبر خالد تكجي الذي سدد كرة من انفراد، بين يدي عمر ادلبي. في حين جاءت أخطر فرص الصفاء للاعب علي كيكي، الذي سدد وأنقذ علي حلال مرماه ببراعة. هذا، وتختتم مباريات الجولة الأولى من الدوري عصر اليوم (15.30) بلقاء يجمع العهد وطرابلس في جونيه.

الحكمة يلقّن سبورتينغ درساً من أول الموسم وشباب البرج والتضامن صور حبايب

تعادل فريقا شباب البرج والتضامن صور سلباً، في المباراة التي جمعتهما على ملعب العهد ـ طريق المطار، وذلك في افتتاح الدوري اللبناني لكرة القدم في نسخته الـ 62. بداية، حاول شباب البرج تسجيل هدف مبكر، إثر تمريرة عرضية من أيمن بو صهيون، لكن رأسية علي عماد الموسوي مرت سهلة على مرمى الحارس محمد سنتينا. ومن ثمّ سدد علاء البابا في الدقيقة 30، لكن المدافع محمد الحسيني أبعد الكرة ببراعة. وكاد التضامن صور أن يخطف نقاط المباراة كاملة، في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع في الشوط الثاني (90+2)، لكن تسديدة كاظم عطية من ركلة حرة مباشرة، تصدى لها نجم اللقاء الحارس أحمد تكتوك ببراعة، لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

وفي لقاء آخر، للوافدين الجديدين إلى دوري الأضواء، افتتح نادي الحكمة مشواره في الدرجة الأولى بفوز مستحق ولافت على سبورتينغ بنتيجة (3–1)، وذلك في اللقاء الذي جمعهما على ملعب بحمدون البلدي، إفتتح الحكمة التسجيل في الدقيقة 48 عبر نجمه حيدر عواضة، ليضيف نفس اللاعب الهدف الثاني للفريق الأخضر في الدقيقة 68. وسجل الحكمة الهدف الثالث في الدقيقة 68، عبر أحمد بدران «إيتو.» وقبل نهاية المباراة، وفي الدقيقة 85 تحديداً، سجل سبورتينغ هدف تقليص الفارق، عبر مهاجمه علي بزي. وبذلك حصل الحكمة على أوّل ثلاث، في حين فرغت سلة سبورتينغ من النقاط.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل